أبواب ABWAB

أول صحيفة عربية في ألمانيا

السنة الخامسة - العدد 56 - تشرين الثاني 2020

Jahrgang V - 56 - November 2020

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de

سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

المساهمون:

بركات شكر عبيد، د. بسام عويل، د جاسم المنصور، جان داود، جلال محمد أمين، د. جمال خليل صبح، حنان جاد، رضوان اسخيطة، رعد أطلي، ريما القاق، سامر نهري، سوزان علي، علياء أحمد، ميساء سلامة فولف، نزار ابراهيم، د. هبة النايف.

مدير مواد المرأة: خولة دنيا، محرر مواد العمل والتعليم: د. هاني حرب محرر باب ألمانيا: أحمد الرفاعي

محرر باب العالم: تمام النبواني الأعمال الفنية: هبة العقاد كاريكاتير: سارة قائد

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **التدقيق اللغوي:** جان داوود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

UNTERSCHTÜTZT DIE DEUTSCHE REGIERUNG INDIREKT AL ASSAD ?!

Seite 19

هل المهاجرون حقاً أكثر اضطراباً؟

أين تتجه ومن تستشير وكيف تحصل على الخدمات النفسية؟

صفحة 10-12

في افتقاد الصحّة النفسية

سعاد عباس

رئيسة التحرير

يصادف في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام اليوم العالمي للصحة النفسية، والذي تزامن هذا العام مع احتراق مساحات شاسعة من غابات سوريا وحراجها. كان سوريو مواقع التواصل الاجتماعي المشتتين في بقاع الأرض يتبادلون حرقة قلوبهم على الوطن، بينما يتبادل آخرون عبارات الشماتة والاتهامات وهو ما بات مألوفاً في كل حدث سوريّ. لكنّ المناسبة بحد ذاتها كانت مثاراً لسخرية الآلاف؛ فهي بالنسبة إليهم "يوم انعدام أو افتقاد الصحة النفسية"!

منذ وصولهم إلى أوروبا لم يتم التعامل مع اللاجئين بوصفهم ضحايا للحروب وتجار البشر، وإنما كناجين أولاً، ثم كعبءٍ على كاهل المجتمع المضيف الذي يطالبهم بالانخراط الفوري في دوامة "الاندماج". ورغم أن ما قامت به الدول المستقبلة للاجئين والتي سارعت إلى تلبية احتياجاتهم الأولية الأساسية أمرٌ لا يمكن الاستهانة به، إلا أن الصحة النفسية لم تكن يوماً من الأولويات في سياساتها تجاه اللاجئين، لاسيما مع كثافة أعدادهم منذ عام 2015، وعدم جاهزية النظام الصحي في ألمانيا -على سبيل المثال- لإجراء تقييم نفسي لكل الواصلين الجدد، عدا عن العوائق اللغوية والثقافية لدى هؤلاء والمتعلقة بالإنكار وخشية الوصمة.

في تموز (يوليو) من العام الماضي، نُشرت تقديرات تفيد بأن حوالي ثلث اللاجئين يعانون من مشاكل نفسية تتفاوت ما بين الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة والفصام وغيرها، فما عانوه من تجارب مفجعة لن تختفي بمجرد عبورهم الحدود إلى "برّ أمان بلاد اللجوء". وأمام سلطة المُتاح والمقبول في هذه البلاد، يعيش آلافٌ حالة اللايقين ليس فقط إزاء الأسئلة الكبرى عن الهوية والانتماء والوطن، فهذه تتراجع في زحمة التفاصيل اليومية شديدة الوطأة، بل أيضاً تجاه فهم الواقع الجديد وتصوّر المستقبل المحدود بعدد سنوات الإقامة على وثائقهم.

مع تسليط الضوء على جرائم العنف المرتكبة من قبل مهاجرين لاسيما تلك المرتبطة بدوافع إرهابية، ينتهز بعض السياسيين الفرصة لطرح "الترحيل" كوسيلةٍ للتخلص من اللاجئين ومشاكلهم، بما يكاد يكون عقوبةً جماعية لفئاتٍ هي مطالبة أصلاً بأن تصبح جزءاً من المجتمع الألماني بموجب "قانون الاندماج".

كل ما سبق كفيلٌ بزعزعة الاستقرار النفسي لأيٍ كان، ولعل إدراك سوء هذا الوضع هو خطوة لتدارك الأزمة على الأقل كأفراد، ريثما يتم وضع برامج طويلة الأمد لرعاية الصحة النفسية لقاطني هذا المجتمع دون تمييزٍ ولا تأطير.

الترحيل إلى سوريا.. الخارجية الألمانية تقول كلمتها..

صفحة 04

06 **ذوي الاحتياجات الخاصة..**
إضاءة على بعض التسهيلات والخدمات

08 **الحياة الجنسية للأنثى المعاصرة..**
رغباتها وتوقعاتها من الشريك

15 **"يوميات منفردة"**
الكابوس الأسوأ في بلاد الديكتاتوريات

رغم مرور 30 سنة على توحيد شرق ألمانيا وغربها..

لا عدالة في توزيع المناصب القيادية داخل وخارج البلاد

أعلنت وزارة الخارجية الألمانية أن تمثيل مواطنين من شرق ألمانيا في مناصب دبلوماسية عليا مايزال محدوداً بشكل واضح، حتى بعد مرور أكثر من 30 عاماً على توحيد شطري ألمانيا.

وجاء في رد الخارجية الألمانية على استجواب من ديتمار بارتش رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض أن 22 شخصاً فقط من إجمالي 228 شخصاً يرأسون قنصليات سفارات ألمانية بالخارج ينحدرون من إحدى ولايات شرقي ألمانيا الستة، ويعني ذلك أنهم يمثلون 9.7 بالمئة فقط من إجمالي رؤساء هذه القنصليات.

يشار إلى أن نسبة سكان الولايات الستة بشرقي ألمانيا، وهي سكسونيا وسكسونيا-أنهالت وتورينجن ومكلنبورج-فوربومرن وبراندنبورج وبرلين، تبلغ نحو 20 بالمئة من إجمالي المواطنين في ألمانيا.

وجاء في رد الخارجية أيضاً أن نحو 10 بالمئة فقط من رؤساء معاهد "غوته" الثقافية الألمانية حول العالم والبالغ عددها 157 معهداً ينحدرون من ولايات شرقي ألمانيا.

ووصف بارتش الأعداد بأنها "غير مقبولة" وطالب بـ "عدالة فيدرالية"، وقال: "كون الألمان الشرقيين قلما يتولون مناصب قيادية سواء في جامعات أو محاكم اتحادية أو هيئات اتحادية، يعد أمراً محبطاً للناس".

وتابع السياسي الألماني البارز: "لا يتعلق الأمر بشيء إضافي للألمان الشرقيين، ولكن يتعلق بتوزيع عادل للمناصب القيادية في المجتمع. إننا بحاجة لمزيد من الالتزام في هذا الشأن ليس فقط من جانب المفوض الحكومي لشؤون شرقي ألمانيا، ولكن من الحكومة الاتحادية بأكملها".

اتهامات جديدة بالاعتداء الجنسي في أبرشية فورتسبورغ الألمانية

في غضون عام واحد حقق مفوضو مكافحة الاعتداءات الجنسية التابعين لأبرشية فورتسبورغ بولاية بافاريا في سبع اتهامات جديدة تتعلق بالانتهاك الجنسي.

وأعلنت الأبرشية أن أربعةً من قساوستها متهمون بالاعتداء الجنسي على أطفال، مضيفة أن اثنين من المشتبه بهم وافتهما المنية، بينما سُرح الاثنان الآخران.

تواجه الأبرشية منذ سنوات اتهامات اعتداء جنسي. وحدثت معظم الأعمال المزعومة منذ عقود. وقالت مفوضة مكافحة الاعتداءات الجنسية، زاندرينا ألتنهونر، بشأن الاعتداءات التي تم الإبلاغ عنها منذ سبتمبر / أيلول 2019: "معظم القضايا سقطت بالتقادم بموجب القانون".

الترحيل إلى سوريا.. الخارجية الألمانية تقول كلمتها

في الجدل الدائر حول ترحيل سوريين مرتكبين لجرائم عنف من ألمانيا إلى موطنهم، عقب هجوم الطعن الذي نفذه سوري مشتبه به في مدينة دريسدن بدوافع إسلامية، عارض وزير الدولة في الخارجية الألمانية، نيلس آنن، مطلب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، ألكسندر دوبرينت، بالترحيل.

وقال آنن في تصريحات لصحف مجموعة "فونكه" الألمانية الإعلامية: "دوبرينت يتجاهل الحقائق في سوريا. وتصوره بأن الحرب قد انتهت في سوريا خاطئ".

وذكر آنن أن القتال والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان مستمرة بشكل شبه يومي هناك حتى في "المناطق السلمية" المزعومة يسود التعسف، مضيفاً إنه ليس من قبيل المصادفة أنه لا يوجد عملياً عودة طوعية إلى سوريا، موضحا أن نظام الأسد لا يلبي أياً من متطلبات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للعودة الآمنة للاجئين، وقال: "يجب استيفاء هذه المتطلبات في حالة الترحيل".

وكان دوبرينت قال من قبل: "على وزير الخارجية ألا يختبئ وراء الإشارات إلى الوضع الأمني العام بشأن هذه القضية، ولكن يجب أن يساهم في النهاية في إيجاد حلول فعالة للترحيل". وقال: "الإرهابيون الإسلاميون والمجرمون العنيفون ليس لهم مكان معنا"، مضيفاً أن الحكومة الألمانية مطالبة على وجه السرعة بفحص كيفية ترحيل الإرهابيين والمجرمين العنيفين المنحدرين من سوريا ودول أخرى إلى بلدانهم الأصلية، وقال: "إذا لم يكن ذلك ممكناً، فيجب وضع هؤلاء الخطيرين أمنيا في الحجز".

ودعم خبير الشؤون الداخلية في التحالف المسيحي، ماتياس ميدلبرج، دوبرينت في موقفه، وقال في تصريحات لصحيفة "فيلت" الألمانية: "إنه لأمر مدهش أن تعتبر دول مثل السويد والدنمارك وأيضاً هيئة اللجوء في الاتحاد الأوروبي أن أجزاء من سوريا آمنة بما فيه الكفاية، لكن السيد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس لا يفعل ذلك"، مضيفاً أنه يتعين على وزير الخارجية "إلقاء نظرة فاحصة ومتباينة في النهاية".

وفي المقابل، قال خبير الشؤون الداخلية في الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، أوته فوجت، في تصريحات لنفس الصحيفة: "لا يزال الوضع غير آمن ومهدد للحياة. لذلك فإن الترحيل إلى سوريا لا يزال غير مبرر.

33 مليون يورو إضافية تكلفة "منتدى هومبولت" في برلين

أكد مسؤولون ألمان ارتفاع تكلفة تحويل قصر مدمر من العصر البروسي في برلين إلى متحف ومركز ثقافي.

وقالت المؤسسة التي تدير المشروع إن "منتدى هومبولت" المكتمل إلى حد كبير سيتكلف الآن 33 مليون يورو إضافية، ليصل إجمالي الميزانية إلى 677 مليون يورو. وبحسب البيانات، فإن جائحة كورونا هي سبب التكاليف غير المتوقعة.

وقال متحدث باسم مؤسسة "منتدى هومبولت" إن الأزمة أدت إلى تقليل القدرات والاضطرابات في عدد من المجالات، بما في ذلك الموارد البشرية والخدمات اللوجستية.

يُذكر أنه تم هدم القصر الذي يقع في شارع أونتر دين ليندن الشهير بوسط العاصمة الألمانية في عام 1950 بعد تعرضه لأضرار جسيمة في الحرب العالمية الثانية. وأثارت إعادة إعماره جدلاً بسبب ميزانيته المتزايدة والتأخيرات المتكررة.

وقالت المؤسسة إنه لا يزال من المقرر افتتاح الموقع في 17 كانون أول/ديسمبر المقبل كجزء من "إطلاق مرحلي".

وسيُجرى افتتاح أجزاء من المبنى للجمهور في البداية على مدار أربعة أيام في الأسبوع، وسيصبح متاحاً بالكامل للجمهور اعتباراً من مطلع نيسان/أبريل المقبل.

محاكمة "معالج روحاني إسلامي" وآخرين قتلوا امرأة أثناء"طرد الأرواح الشريرة"

بدأت في العاصمة الألمانية محاكمة أربعة أشخاص يُعْتَقَد أنهم تسببوا بموت امرأة باستخدام الماء المالح بدعوى طرد الأرواح الشريرة. وتعود هذه الواقعة إلى قرابة خمسة أعوام.

ويتهم الادعاء كلاً من زوج المجني عليها ووالديه و"معالج روحاني إسلامي" بإلحاق أذى بدني مشترك بالمرأة أدى لوفاتها.

وبحسب شواهد التحقيق، يُعْتَقَد أن المرأة/22 عاماً/ تم "علاجها" بجرعة مميتة من ملح الطعام المذاب في الماء بدعوى شفائها من العقم، ويُعْتَقَد أن أقارب المجني عليها أجبروها على تناول العلاج المزعوم داخل مسكن في تمبلهوف اتباعاً لنصيحة المعالج.

وأضافت جهات التحقيق أن المرأة كان يتعين عليها يومياً تناول لتر ونصف اللتر من الماء الممزوج بما يصل إلى 24 غراماً من ملح الطعام.

وأضاف المحققون أن أقارب المجني عليها كانوا يعرفون أنها لها تاريخ مرضي وأنها كانت تعاني عدوى حموية وقت الجريمة، وكانت المرأة قد رفضت في بادئ الأمر تناول الماء المملح بسبب طعمه، لكنها خضعت لإرادة المتهمين الذين قالوا لها إن هذا الماء "سيسهم في تطهير جسدها".

وذكرت صحيفة الدعوى أن المرأة ظهر عليها علامات إعياء واضحة بعد وقت قصير من "جلسات الشرب"، مشيرة إلى تضرر القلب والدماغ والكلى على نحو متزايد بسبب الكمية الكبيرة من الصوديوم، حتى ماتت في المستشفى في السابع من كانون الأول/ديسمبر 2015 بعد محاولات فاشلة لإعادة الإنعاش إثر إصابتها بانسداد رئوي وسكتة دماغية.

"دروس السباحة والهولوكوست" جزءٌ من إلزامية التعليم

صرحت فرانتسيسكا غيفاي وزيرة شؤون الأسرة الألمانية لصحيفة "فيلت أم زونتاغ" في 8 نوفمبر/تشرين ثاني 2020، بضرورة تطبيق إلزامية التعليم وانتقدت استمرار كثير من الآباء المسلمين في إبعاد بناتهم عن دروس السباحة، وقالت غيفاي: "السباحة هي حصة رياضة. حصة الرياضة تندرج ضمن إلزامية التعليم. وإذا تم انتهاكها يجب أن يتوقع الآباء عواقب ذلك. يجب أن يثق الآباء في أن المؤسسات التعليمية تساندهم. لن يسير الأمر سوى على هذا النحو".

وأشارت إلى أن الأمر ذاته يسري بالنسبة لحصة التاريخ، لافتة إلى أن كثيراً من مدرسي التاريخ في برلين يعربون عن استيائهم من الضغط الناتج عن تلاميذ مسلمين، عندما يتم تناول محرقة اليهود 'هولوكوست' في الحصة المدرسية".

وأكدت الوزيرة التي تنتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي: "عندما يكون منصوصاً في الخطة التعليمية على الهولوكوست، يجب ألا يُسمح بوجود تنازلات. هناك حاجة لتوافر إجماع أساسي في المدارس."

رغم الحظر..
ألمانيا مستمرة في تصدير الأسلحة للسعودية

رغم حظر تصدير أسلحة ألمانية للسعودية، ساهمت الحكومة الألمانية منذ عام 2019 في توريد أسلحة للسعودية بطرق غير مباشرة.

فقد جاء في رد وزارة الاقتصاد الألمانية على طلب إحاطة من خبيرة الشؤون الخارجية في الكتلة البرلمانية لحزب "اليسار"، سيفيم داجديلين، أن الحكومة الألمانية سمحت العام الماضي لفرنسا في حالتين بتصدير أسلحة من إنتاج ألماني للسعودية بقيمة 4.87 مليون يورو.

وأضافت الوزارة في الرد أن الحكومة الألمانية وافقت أيضاً هذا العام على توريد مماثل من كوريا الجنوبية.

وبحسب البيانات، سمحت الحكومة الألمانية خلال عامي 2019 و2020 أيضاً بتسليم قطع غيار للمقاتلات ذات الإنتاج الأوروبي المشترك "يوروفايتر" و "تورنادو" إلى السعودية من خلال ثلاثة مما يسمى بتصاريح التصدير الجماعية.

ومنذ أكثر من خمس سنوات، تقود المملكة العربية السعودية تحالفاً من دول عربية لمحاربة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن. وتسببت الحرب في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وفي آذار/مارس 2018، اتفق الحزب الاشتراكي الديمقراطي والتحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنغيلا ميركل، في ميثاق الائتلاف الحاكم على حظر تصدير الأسلحة لجميع الدول المشاركة "بشكل مباشر" في حرب اليمن، لكنهما تركا العديد من الأبواب الخلفية مفتوحة.

وتم فرض حظر كامل على صادرات الأسلحة للسعودية فقط في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 بعد مقتل الصحفي السعودي الناقد للمملكة جمال خاشقجي، الذي قُتل في قنصلية بلاده في إسطنبول. وتم تمديد هذا الحظر ثلاث مرات، كان آخرها حتى 31 كانون أول/ديسمبر 2020. ويعني الحظر عدم الموافقة على صفقات أسلحة جديدة للسعودية ومنع تسليم الصفقات التي تم الموافقة عليها من قبل. ويؤثر هذا القرار الأخير بشكل أساسي على إنتاج زوارق الدورية في حوض بناء السفن في فولجاست بولاية مكلنبورج-فوربومرن الألمانية.

وقد انتقدت السعودية تصرف ألمانيا كما أشارت، من بين أمور أخرى، إلى التهديد التي تمثله إيران. وقال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود مطلع العام: "نأمل أن تفهم ألمانيا أننا بحاجة إلى وسائل للدفاع عن أنفسنا".

دخل مطار برلين الجديد حيز التشغيل الكامل بعدما هبطت أول رحلة منتظمة على المدرج الجنوبي الجديد بالمطار. ويمثل وصول طائرة الخطوط الجوية القطرية، اللحظة التي دخل فيها مطار "فيلي برانت" رسمياً حيز التشغيل. وتم افتتاح صالة الركاب الرئيسية T1 بالمطار خلال عطلة نهاية الأسبوع بعد إرجاءات استمرت 9 سنوات، مما جعل المطار مصدر إحراج للعاصمة الألمانية. وتم تأجيل افتتاحه 6 مرات لأخطاءٍ في التخطيط والبناء على مدار 14 عاماً، كما تضاعفت ميزانيته 3 مرات، لتصبح 5.96 مليار يورو.

تفتق ذهن مسن في مدينة آخن الألمانية عن فكرة غريبة لتحقيق الالتزام بمسافة التباعد المكاني، وهي استخدام رذاذ الفلفل. وأفادت الشرطة بأن الرجل/71 عاماً/ استخدم هذه الحيلة في العطلة الأسبوعية مع أشخاص كانوا يمارسون رياضية الجري الخفيف ومع اثنين من راكبي الدراجات حيث "أغرقهم بالرذاذ من مسافة قريبة بشكل مباشر". وتحرر الشرطة محضر ضد الرجل بتهمة إلحاق الأذى البدني بآخرين والتدخل على نحو خطير في حركة السير في الطريق.

الصناعة الألمانية
تواصل التعافي من ركود كورونا

واصلت الصناعة الألمانية تعافيها من الركود الذي تسببت فيه جائحة كورونا في أيلول/سبتمبر الماضي مع زيادة جديدة في الإنتاج.

وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مدينة فيسبادن أن إجمالي الإنتاج ارتفع بنسبة 1.6% مقارنة بالشهر السابق. وجاءت الزيادة في أعقاب زيادة معدلة بنسبة 0.5% في الشهر السابق، لكنها لم ترق إلى مستوى التوقعات. وكان محللون توقعوا زيادة في المتوسط بنسبة 2.5%.

وتُظهر المقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي مدى خطورة أزمة كورونا التي ماتزال مستمرة. فمقارنة بشهر أيلول/سبتمبر 2019، تراجع الإنتاج الصناعي بنسبة 7.3%. كما أن الوصول إلى مستوى ما قبل الأزمة مايزال بعيد المنال: فمقارنةً بشهر شباط/فبراير الماضي قبل وصول الجائحة إلى ألمانيا، تراجع الإنتاج الصناعي في ألمانيا بنسبة 8.4%.

وبوجه عام ارتفع إنتاج البضائع في ألمانيا بنسبة 2%، بينما زاد في قطاع البناء بنسبة 1.5%. وفي المقابل، انخفض إنتاج الطاقة بنسبة 2.5%. وزاد الإنتاج في كل من السلع الوسيطة والاستثمارية والاستهلاكية.

وانتعشت الصناعة بشكل كبير من ركودها في الربيع طوال الربع الثالث. ووفقا لوزارة الاقتصاد، ارتفع إجمالي الإنتاج بنسبة 10.7% في الصيف. وكانت الزيادة في الإنتاج قوية بشكل خاص في صناعة السيارات، التي ارتفعت بمقدار نحو 70%. ومع ذلك، كان ركودها في الربيع شديداً بشكل خاص.

اعتباراً من بداية العام القادم
رفع الحد الأدنى للأجور في ألمانيا إلى 9.5 يورو للساعة

من المنتظر أن يتم رفع الحد الأدنى القانوني للأجور في ألمانيا إلى 9.5 يورو للساعة، اعتباراً من مطلع كانون الثاني/يناير 2021.

ومن المنتظر أن يتم رفع هذا الحد مرة أخرى مطلع تموز/يوليو المقبل إلى 9.60 يورو للساعة، وإلى 9.82 يورو للساعة مع مطلع عام 2022، وإلى 10.45 يورو للساعة مع مطلع تموز/يوليو 2022.

جاء ذلك وفقا لقرار أصدره مجلس الوزراء الألماني بناء على مرسوم أعده وزير العمل هوبرتوس هايل. علماً أن الحد الأدنى للأجور يبلغ الآن 9.35 يورو للساعة.

ويسعى هايل إلى وصول الحد الأدنى إلى 12 يورو للساعة، وقال الوزير المنتمي إلى الحزب الاشتراكي إن "الحد الأدنى لا يزال يمثل 46% من متوسط الدخل، وإني أعتبر أن 12 يورو للساعة هدفا مرحلياً قابلا للتحقيق".

وأشار الوزير إلى أنه بهذا سيتم تقليص الفجوة بشكل ملحوظ مع متوسط الأجور في ألمانيا والبالغ 19.76 يورو، وأعرب عن أمله في أن يكون قد تم قطع شوط بعيد في التغلب على جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية عام 2022، حتى تكون هذه الخطوة صحيحة عندئذ.

وأعرب هايل عن اعتقاده بضرورة التحرك السياسي سريعا بعد الفترة الزمنية تموز/يوليو 2022 من أجل اتخاذ خطوات أعلى "وسوف أعد مقترحات في هذا الشأن لنبحثها داخل الائتلاف الحاكم".

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 2073 1117
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6,
63071 Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit
7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW
Edgware Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك
إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de
أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

مستشار النمسا: الإسلام السياسي يشكل خطراً على نموذج العيش الأوروبي

دعا مستشار النمسا سيباستيان كورتز الاتحاد الأوروبي غداة هجوم فيينا، إلى مكافحة "الإسلام السياسي" معتبراً أنه "إيديولوجية" تشكل "خطراً على نموذج العيش الأوروبي".

وأوضح المستشار لصحيفة "دي فيلت" الألمانية "على الاتحاد الأوروبي أن يركز أكثر في المستقبل على مشكلة الإسلام السياسي" مضيفاً " أتوقع نهاية التسامح الذي يفهم بشكل خاطئ وإدراك الدول الأوروبية لخطر أيديولوجية الإسلام السياسي على حريتنا ونموذج العيش الأوروبي".
وأوضح كورتز "أنا على اتصال من الآن بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والكثير من رؤساء الحكومات بشأن هذه المسألة لنتمكن من التنسيق بشكل أوثق داخل الاتحاد الأوروبي"، مشيراً إلى أنه "على الاتحاد الأوروبي أن يتولى مكافحة الإرهاب الإسلامي ولا سيما مكافحة القاعدة السياسية التي يستند إليها، أي الإسلام السياسي بكل العزم والوحدة الضروريين". وأعرب عن اقتناعه بأن مسألة مكافحة الإسلام السياسي ستفرض نفسها كموضوع أساسي في القمم الأوروبية المقبلة.
وكان كورتز شدد خلال كلمة موجهة للشعب النمساوي عقب هجوم فيينا، على أن التصدي للإرهاب لا يعني محاربة المنتمين إلى "طائفة دينية معينة"، فـ"لا يجب الانزلاق إلى ما يريده الإسلاميون، وهو نشر الكراهية وإحداث انقسام داخل المجتمع بين النمساويين والمهاجرين".
وأضاف "يجب أن ندرك أن هذا ليس صراعاً بين المسيحيين والمسلمين أو بين النمساويين والمهاجرين". مؤكداً أن: "عدونا – الإرهاب الإسلاموي – لا يريد فقط التسبب في الموت والألم، ولكنه يريد تقسيم مجتمعنا"، وتعهد بأن النمسا سوف تدافع عن ديمقراطيتها وحقوقها الأساسية وأسلوبها الليبرالي في الحياة.

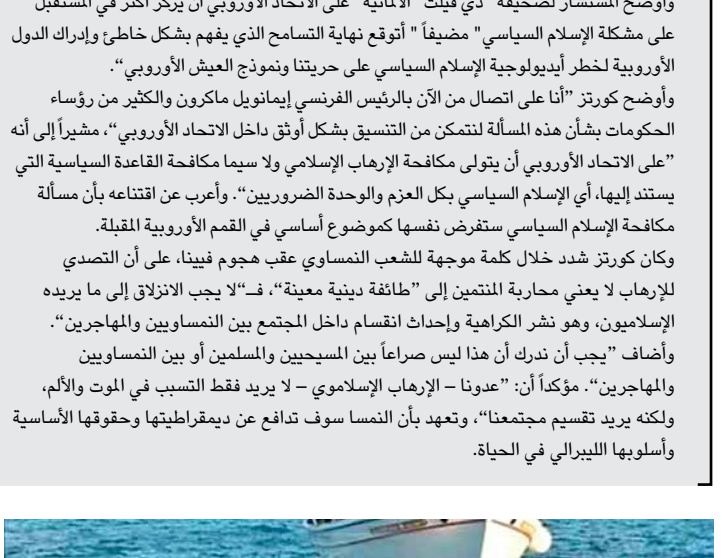

حلم الوصول إلى أوروبا ينتهي بمأساة جديدة.. غرق 140 مهاجراً قبالة ساحل السنغال

قالت المنظمة الدولية للهجرة يوم الخميس 29 تشرين الأول/ أكتوبر، إن ما لا يقل عن 140 شخصاً لقوا حتفهم بعد غرق سفينة تقل نحو 200 مهاجراً قبالة ساحل السنغال، وهو أكبر عدد للضحايا يتم تسجيله إثر غرق سفينة في عام 2020.

وذكرت المنظمة فى بيان لها نقلاً عن مصادر إعلامية، أن البحريتين التابعتين لكل من السنغال وإسبانيا وكذلك الصيادين القريبين تمكنوا من إنقاذ 59 شخصاً وانتشال جثث 20 آخرين.
وقال أفراد من المجتمع المحلي للمنظمة الدولية للهجرة إن السفينة غادرت بلدة مبور الساحلية في غرب السنغال يوم السبت الماضي، متجهة إلى جزر الكناري.
وقد اشتعلت النيران في السفينة بعد ساعات قليلة من المغادرة وانقلبت بالقرب من سانت لويس، على الساحل الشمالي الغربي للسنغال.
وكان الممر البحري المحفوف بالمخاطر من غرب أفريقيا وحتى جزر الكناري ذات يوم مساراً رئيسياً أمام من يسعون للهرب من الفقر.
وأصبحت تلك المحاولات أكثر ندرة بعد أن مع كثفت إسبانيا دورياتها في منتصف العقد الأول من القرن الحالي، لكن هذا الممر البحري بدأ يشهد ارتفاعاً في معدلات الحركة عليه منذ بداية العام.
وقالت المنظمة إن 14 قارباً تحمل على متنها 663 مهاجراً غادرت السنغال متجهة إلى الجزر في أيلول/ سبتمبر، وربع تلك القوارب إما مر بحادث أو كان مصيره الغرق.

مواجهة جديدة بين ماكرون وإردوغان عنوانها.. جماعة "الذئاب الرمادية" التركية القومية)

أعلنت باريس الأربعاء 4 نوفمبر/ تشرين الثاني حل جماعة "الذئاب الرمادية" التركية القومية، وذلك بعد يومين من حظرها. ويأتي قرار الحكومة الفرنسية بعد تشويه نصب تكريمي لضحايا الإبادة الارمنية قرب ليون بكتابات شملت عبارة "الذئاب الرمادية".

وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان في التغريدة التي حملت إعلان حل جماعة "الذئاب الرمادية" أن الأخيرة "تحرض على التمييز والكراهية ومتورطة في أعمال عنف".
ولاحقاً، توعّدت تركيا بـ"رد حازم" على الخطوة الفرنسية، واصفة إياها بأنها "استفزاز". وأعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان "نشدد على ضرورة حماية حرية التعبير والتجمّع للأتراك في فرنسا"، مضيفة "سيكون ردنا على هذا القرار حازماً إلى أقصى الحدود".
وترافق حادث تشويه النصب وحظر "الذئاب الرمادية" مع توترات حادة في فرنسا بين الجاليتين الأرمنية والتركية حول النزاع في ناغورني قره باغ، فتركيا تدعم بقوة حليفتها أذربيجان في النزاع العسكري ضد الأرمن.
وخاض الأرمن حملات طويلة مستمرة من أجل انتزاع اعتراف العالم باعتبار القتل الجماعي لأسلافهم تحت الحكم العثماني بين عامي 1915 و1917 "إبادة جماعية".
من هي جماعة "الذئاب الرمادية" القومية التركية؟
تعد الجماعة شديدة التعصب للقومية التركية جناحاً موالياً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي دخل في نزاع مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون حول قضايا جيوسياسية تتعلق بمناطق ساخنة، وأيضاً مؤخراً حول مواجهة فرنسا للإسلام المتطرف.
وترتبط جماعة "الذئاب الرمادية" بشكل وثيق مع حزب الحركة القومية التركي الذي يتزعمه دولت بهجلي، المتحالف مع حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان.
ويرى محللون أن دور حزب الحركة القومية حاسم لتمكين أردوغان من الاستمرار في بسط سيطرته على تركيا، حيث كان دعم بهجلي له عاملاً رئيسياً وراء فوزه في الانتخابات الرئاسية عام 2018.

أسلحة صغيرة في أيد صغيرة.. صادرات الأسلحة الألمانية تنتهك حقوق الأطفال

أعربت منظمتان حقوقيتان عن استيائهما من انتهاكات حقوق الأطفال بسبب صادرات الأسلحة الألمانية. وانتقدت منظمتا "بروت فور دي فيلت" (خبز لأجل العالم) ومنظمة "تير ديس هومس" (أرض البشر) في دراسة تم عرضها الخميس 5 نوفمبر/ تشرين الثاني، أن ألمانيا تورد أسلحة وذخيرة إلى دول نزاع يتم قتل أطفال بها أو تجنيدهم بها.

وتحمل الدراسة اسم "أسلحة صغيرة في أيد صغيرة- صادرات الأسلحة الألمانية تنتهك حقوق الأطفال". وأشار القائمون على هذه الدراسة إلى دول مثل الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية، التي تقود تحالفاً عسكرياً في حرب اليمن منذ عام 2015. وأضافوا إنه بحسب بيانات الأمم المتحدة، لقى ثمانية آلاف طفل على الأقل حتفهم أو تعرضوا للتشويه في هذا النزاع، نصفهم تقريباً (3550 منهم) من قبل التحالف العسكري الذي تقوده السعودية.
وأشاروا أيضاً إلى "أن التحالف اقترف انتهاكات خطيرة ضد حقوق الأطفال، مثل القيام بهجمات على مدارس ومستشفيات". وجاء في الدراسة: "ومع ذلك حصلت الدول الأعضاء بهذا التحالف العسكري منذ عام 2015 على تصريحات لصادرات أسلحة ألمانية بقيمة 6.4 مليار يورو! لمجموعة واسعة من أنظمة الأسلحة، بدءاً من الأسلحة الصغيرة وصولاً إلى الطائرات المقاتلة.. كثيرٌ منها تمت الاستعانة به في حرب اليمن أيضاً".

ورداً على الدراسة دعا السياسي الألماني كاي غيرينغ، من حزب الخضر المعارض، إلى إصلاح قانوني شامل وإصدار قانون للرقابة على تصدير الأسلحة. وانتقد غيرينغ "رغم وعود الحكومة الاتحادية لا تزال كميات كبيرة من الأسلحة الصغيرة والذخيرة تصل إلى مناطق الحرب"، مضيفاً: "كثيراً ما تقع الأسلحة الألمانية في أيدي الجنود الأطفال".
وكرر بيرند ريكسينغر، رئيس حزب اليسار دعوة حزبه لفرض حظر كامل على صادرات الأسلحة. وأوضح أن "الكلمات الرائعة للحكومة الاتحادية حول سياسة أكثر تقييداً لتصدير الأسلحة أثبتت أنها مراراً وتكراراً أنها مجرد وعود فارغة". وأضاف: "صادرات الأسلحة الألمانية تقتل الناس".

ORTEL CONNECT

أهم المعلومات لأجلك

✓ تم إبلاغك
✓ من بلدك

- أخبار الموسيقى الخاصة بك
- الأحداث الخاصة بك
- النوادي الخاصة بك
- و اكثر بكثير

ortelmobile.de/connect

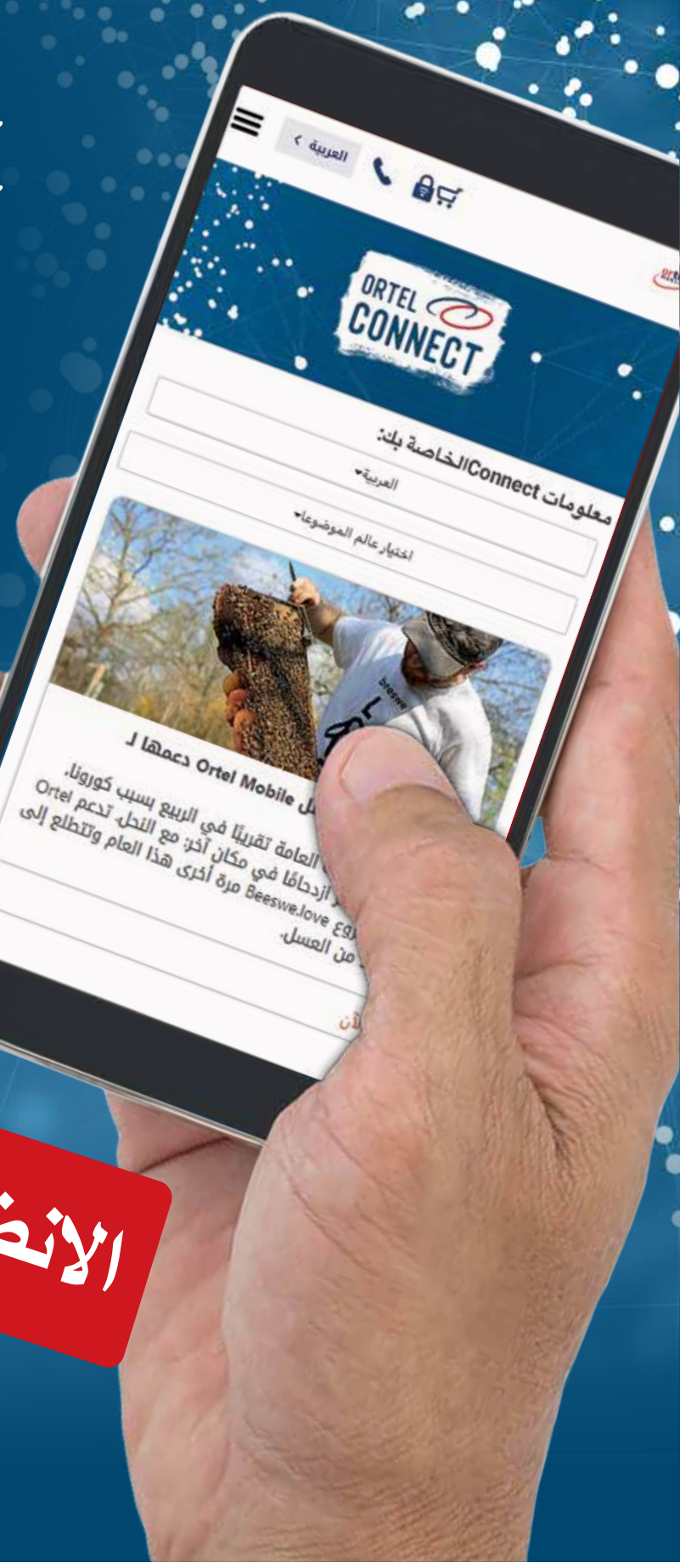

الانضمام إلى السحب الآن

ORTEL.
نحن نتحدث بلغتك

الصحة النفسية وتأثيرها في بيئة العمل

المحامي رضوان اسخيطة
باحث دكتوراه في أمن البيانات وقوانينها

تصاعدت في الآونة الأخيرة أعداد الحالات المرضية الناجمة عن عوامل نفسية خصوصاً بعد انتشار وباء كورونا، واضطرار الكثيرين للبقاء في المنزل. وتم نشر إحصائيات متعددة حول أعداد الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات نفسية في بيئة العمل.

لم يترك المشرع الألماني هذا الموضوع مغفلاً، حيث تم تنظيم الأمر وفق ما يسمى بقانون الصحة والسلامة المهنية، ومن خلال التنظيم الإداري الخاص بسلامة العمل. يأخذ الإجهاد النفسي مكاناً في هذا التشريع في المادة 4 من قانون السلامة المهنية والمادة 3 من التنظيم الخاص بسلامة العمل. وخصوصاً بعد عام 2013 حيث تم التشديد على أن العمل يجب أن يراعي العوامل الإنسانية، وعليه أن يكون خالياً من العوامل المؤثرة على الصحة النفسية والتعب العقلي.

حدد القانون عوامل معينة يمكنها في أغلب الحالات أن تؤدي إلى الإجهاد النفسي ويجب أخذها بعين الإعتبار، ومن أهم هذه العوامل:

- تصميم مكان العمل من حيث المكان والأثاث
- التأثيرات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية في بيئة العمل
- تصميم واختيار معدات العمل، وخاصة مواد العمل والآلات والأجهزة والأنظمة وكذلك آلية التعامل معها
- المؤهلات والتعليمات غير الكافية للموظفين

وشدد القانون على أن تقييم هذه العوامل يجب أن يتم بشكلٍ منفصل حسب كل حالة، حيث أن لكل شركة حجم وطبيعة عمل وظروف مختلفة. إن التشديد على هذا العامل جاء نتيجة للأبحاث العلمية التي أثبتت أن الإجهاد العقلي في العمل يزيد احتمالية الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكري بشكل كبير، بالإضافة للروابط التي تم إثباتها بين التوتر وآلام الظهر، وعلى المدى البعيد تؤدي هذه الأعراض والضغوط إلى أمراض أكبر وأشد خطورة مثل الخرف والزهايمر.

أما على الصعيد العملي فإن عدم وجود تواصل ما بين الموظفين والمدراء لشرح المشاكل التي يتعرضون لها، يمكن بدوره أن يضاعف إمكانية حدوث أخطاء في العمل مما ينعكس بدوره على الصحة النفسية.

من ميزات القانون أيضاً أنه ركز على الصحة النفسية الوقائية، حيث أوجب على أرباب العمل أن يراعوا في ظروف العمل تجنب مخاطر الإجهاد النفسي على صحة الموظفين، وتقديم الدعم الفردي لكل حالة عند الحاجة لذلك، من خلال مختصين يساعدون الموظفين المعرضين للإجهاد النفسي والعقلي على تخطي هذه المشاكل ومعالجتها، دون الدخول في دوامة التعب النفسي(Burnout) والذي يمكن أن يحول الموظف إلى شخص غير قادر على متابعة مستقبله المهني بكفاءة.

إن إلزامية التقييم المسبق لهذه المخاطر، يجعل رب العمل مسؤولاً عن إجراء هذه التدابير بشكل دوري تفادياً لتحمل المسؤولية الناتجة عن وقوع بعض العاملين في فخ الإجهاد العقلي، والذي يستلزم توقفهم عن العمل ريثما تتم معالجتهم وتغيير الظروف المسببة لهذا الضغط.

إن طريقة التقييم الواجب اتباعها لم تحدد بشكل قطعي في نص القانون، ولكن من الموصى به أن يقوم صاحب العمل بإجراء التقييم بمساعدة أخصائي السلامة المهنية وطبيب الشركة، وباستخدام نماذج وأدوات معتمدة من قبل مختصين، وتوجد عدة أدوات برمجية يمكن من خلالها تقييم الظروف المتوفرة في بيئة العمل وإعطاء نصائح لتغيير ما يلزم.

إحصائياً مايزال تطبيق هذا القانون لا يلقى التجاوب المطلوب من الشركات، ولايتعدى تطبيقه الفعلي 20% من إجمالي الشركات في ألمانيا.

ذوي الاحتياجات الخاصة... إضاءة على بعض التسهيلات والخدمات

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

قبل التحدث عن حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لا بد من الإشارة إلى أن القانون الألماني قام بحماية هؤلاء الأشخاص من التمييز في كل مجالات الحياة في المجتمع كالعمل والدراسة وغيرها وذلك لتمكينهم من المشاركة بالحياة اليومية والمهنية بشكل أكبر. كذلك يتمتع بعض أقارب الأشخاص أنفسهم بنوع خاص من الحقوق لاسيما المرافقين للشخص ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويستخدم الاختصار GdB للدلالة على درجة الإعاقة لدى الشخص وهو اختصار لـ (Grad der Behinderung)

ما المقصود بالإعاقة الشديدة وفق المشرع الألماني؟

يعتبر الأشخاص الحاصلون على درجة عجز بنسبة 50% وما فوق أصحاب إعاقة شديدة، أما الحاصلون على درجة أقل فلا تكون الإعاقة شديدة، إلا إذا تجاوزت الـ 30% مع توفر ظروف خاصة أخرى، وبالنسبة للحاصل على درجة إعاقة 30% فإنه يتساوى في حقوق التوظيف مع أقرانه ولا يجوز استبعاده بسبب الإعاقة.

وعموماً يكون للموظفين المصابين بإعاقة شديدة، الحق في الحصول على عمل يتمكنون من خلاله من استخدام مهاراتهم ومعرفتهم وتطويرها على أكمل وجه ممكن، مع إعفائهم من العمل الإضافي، ويقع على عاتق الشركة واجب التحقق من المهارات والمهمات الممكنة.

بمجرد الحصول على درجة إعاقة بنسبة 50 % يمكن للشخص التقدم بطلب بطاقة معاق لدى الدائرة المختصة في الولاية وتسمى Versorgungsamt .

ما هي مزايا الحصول على بطاقة تثبت الإعاقة الشديدة schwerbehindertenausweis؟

يمكن للأشخاص ذوي الإعاقات الشديدة الحصول على تعويضات تتيح لهم بعض الخدمات الخاصة، أو تمنحهم امتيازات في أمورٍ معينة، منها على سبيل المثال تخفيض أسعار الدخول إلى بعض الأماكن المأجورة، الاستخدام المجاني للحافلات والقطارات في وسائل النقل المحلية، والمزيد من أيام الإجازة أو بعض المزايا الضريبية.

ما هي ميزات الحصول على behindertenausweis بطاقة عجز 50%؟

- الأولوية في الحصول على عمل
- تأمين مرافقة في الحياة العملية
- إجازة عمل إضافية لمدة أسبوع
- الحماية من التسريح
- التقاعد المبكر

ويحصل حاملو بطاقة عجز بدرجة 70% على مميزات إضافية لما سبق منها تخفيض في بطاقة القطارات من 25 إلى 50%.

أما الشخص الحاصل على بطاقة إعاقة 80%، فيمكنه الحصول على كامل الراتب التقاعدي قبل وصوله للتقاعد بسنتين، وفي حال كان الشخص المعني قد عمل لمدة 35 عامًا على الأقل، فيمكنه الحصول على الحقوق التقاعدية قبل خمس سنوات وهو ما يسمى بالتقاعد المبكر.

هل الشخص الحاصل على بطاقة عجز محمي بشكل نهائي من التسريح؟

طبعًا الأشخاص الحاصلين على العجز ليسوا بعمال دائمين إلا أن المشرع حماهم حمايةً خاصة من التسريح فلا يمكن التسريح إلا وفق إجراءات رسمية وهي موافقة مكتب الاندماج Integrationsamt.

الإعفاءات الضريبية

إن الشخص الحاصل على نسبة عجز 50% وما فوق، يستحق إعفاءات ضريبية لدى دائرة المالية وفق الجدول التالي:

درجة العجز	المبلغ
50	570 Euro
55-60	720 Euro
65-70	890 Euro
75-80	1060 Euro
85-90	1230 Euro
95-100	1.420 Euro

هناك رموز تشير إلى بعض أنواع الاحتياجات الخاصة:

توضع هذه الرموز عادةً على بطاقة الإعاقة، فمثلاً هناك رمز خاص لمن لا يستطيع المشي على الطرقات أو الأعمى، أو من يحتاج لشخص آخر ليتمكن من الحركة، علماً أن رمز فقدان البصر يوضع أحياناً بشكل ظاهر على لباس الشخص. وعموماً يستطيع الشخص المعاق إعاقة شديدة التنقل بالباصات ووسائط النقل العامة ضمن الأراضي الألمانية مجاناً في حال حصوله على بطاقة عجز مع الرمز المناسب لها.

أمثلة:

- الشخص الحاصل على بطاقة عجز بنسبة 50% مرفقة برمز يعفى من رسوم المركبة.
- الشخص الحاصل على بطاقة عجز 90% مع وجود رمز B يحصل مرافقه أيضاً على ميزات أكثر، مثلاً المرافق يحصل على إعفاء من أجور النقل وكذلك الكثير من النشاطات الترفيهية تكون مجانية.

هذه الرموز هي:

außergewöhnlich gehbehindert AG
blind BL
hilflos H

وحتى في حال غياب هذه الرموز عن البطاقة فإن هذا لا يحرم الشخص من الحصول على مساعدة قيمة في الحياة اليومية. فمثلاً تقدم العديد من المؤسسات تخفيضات في الأسعار أو رسوم دخول أرخص أو مزايا أخرى.

طبعًا في كثير من الأحيان يتم منح تقرير عن العجز بشكل مؤقت لمدة ستة اشهر ويتم بعدها إعادة التقييم، وخاصة إذا كانت الإعاقة أقل من 30 %، لذلك نلاحظ أن مركز العمل الجوب سنتر على سبيل المثال، لا يحيل الحاصل على تقرير طبي فيه عجز إلى الدائرة الاجتماعية عندما يكون التقرير مؤقتًا لأنه قد يتحسن الوضع الصحي للشخص.

يجدر بالذكر أنه في حال وجود الشخص الحاصل على إعاقة في مؤسسة قوامها على الأقل 100 عامل، يجب أن يكون هناك ممثل لذوي الاحتياجات الخاصة يتم انتخابه كل أربع سنوات.

ortel MOBILE

مكافئة للولاء[2] +

WORLD FLAT

+ دقائق غير محدودة في 47 دولة

+ مندمجة مع كل الشبكات الألمانية

+ مكافأة للولاء: بدءًا من الشهر الثاني 19.99 يورو فقط/28 يومًا

24 أسابيع/ 99 €[1]

اتصل بالوطن
دون انقطاع

* الهاتف الأرضي

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Available on the App Store — ANDROID APP ON Google play

نحن نتكلم لغتك .Ortel

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Straße 1, 40472 Düsseldorf. شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 9.95 يورو). Standardtarif: المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنت/دقيقة، المكالمات الدولية بدءًا من 1 سنت/دقيقة. رسوم المكالمة مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة تبلغ 15 سنتًا بحد أقصى لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: ww.ortelmobile.de). سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتًا. 49 سنت/ميجا بايت. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. سرعة البيانات في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. 1) World Flat (فترة تشغيل الباقة تبلغ 28 يومًا بقيمة 24.99 يورو التعريفة القياسية): دقائق غير محدودة من ألمانيا إلى الاتحاد الأوروبي، فضلا عن مكالمات من ألمانيا إلى جميع الشبكات في بنغلاديش والبرازيل وتشيلي والصين وهونغ كونغ والهند وإندونيسيا واليابان وكندا وماليزيا وبورتو ريكو وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الخطوط الأرضية في كازاخستان وروسيا وسلوفينيا. بالإضافة إلى سعر ثابت للمكالمات بجميع الشبكات الألمانية. ينطبق ذلك أيضًا على المكالمات الهاتفية داخل دول الاتحاد الأوروبي ومن دول الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. خارج الخدمة الشاملة، تنطبق الشروط المعتادة للتعريفة الخاصة بك. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيًا إذا كان لديك رصيد كاف.2) التجديد 19,99 يورو/28 يومًا.

سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات

الحياة الجنسية للأنثى المعاصرة - رغباتها وتوقعاتها من الشريك

د. بسام عويل
اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

كثيرةٌ هي المشكلات الزوجية في عالمنا المعاصر، وعادةً ما يتراشق الشريكان الاتهامات بالسبب وراءها ولكن في معظم الحالات نسمع أن هناك أمورًا لا يستطيع الشريك فهمها، وللأسف معظم تلك المشاكل تنتهي بالانفصال الذي بنهاية المطاف وإن يمكن اعتباره حلاً ومخرجاً للحالة الخلافية الآنية، إلا أنه ينتهي بدخول الشركاء في دوامات جديدة تبعدهم عن تحقيق السعادة المنشودة.

هوس الذكورة والفحولة

ما لا يعرفه الذكور ، هو أن توقعات النساء تجاههم تتغير بشكل أسرع بكثير من توقعات الرجال من النساء، والتي غالباً ما تنحصر في تلبية الرغبات الجنسية وإشعاره بذكوريته وسماحها له بممارسة التفوق الذكوري والوصاية عليها. كما أن الذكور في القرن الحادي والعشرين كمثل أسلافهم مازالوا يبحثوا في المرأة وخاصة الزوجة، عن الصفات التي تثبت له أنها ستكون قادرة على نقل جيناته إلى الأجيال القادمة وأنها ستعتني به وبحاجاته وبيته ونسله.

مالا يعرفه الكثير من الذكور هو أن المرأة العصرية لا تتوقع إغراقها بالهدايا باهظة الثمن من الشريك. بل تريده أن يحتويها وأن يثبت لها أنه رجل أحلامها، تريده ببساطة أن يحبها ويهتم بها وأن تكون محور اهتماماته، فهل هذا بالكثير؟ أو هل هذا صعب التحقيق من قبل الشركاء؟

باختصار، ما زال جمال المرأة وفتنة جسدها أكثر جاذبية للرجال من ذكائها ومواردها. إلا أن الإناث أصبحن يتعاملن مع الأمر بشكل مختلف وأكثر خصوصية. فقد بدأن يبحثن أكثر عن الإشارات التي تدل على أن الشريك يتمتع بالخصائص التي ستضمن لهن ديمومة العلاقة العاطفية والاهتمام، أكثر بكثير من الوضع المادي أو المستوى الاجتماعي أو " حماشة" الشريك.
تتوقع المرأة أن يتصرف الشريك بطريقةٍ تثبت أنه يستطيع فهمها بكل تلويناتها وانفعالاتها، وليس بالمساعدة على حل مشكلاتها فقط في المواقف الصعبة.

إنها تنتظر وتتوقع من الشريك أن يمتاز بالشجاعة الاجتماعية والفكرية، أن يكون قادرًا على إبداء آرائه والدفاع عنها علنًا حتى لو أنه يتعارض مع رأي الأغلبية. تنتظر أن لا يكون منغلقاً أو متهرباً أو يلعب دور الضحية.

تنتظر أن تكون لديه روح الدعابة لأنها مؤشر على الذكاء. وتظهر العديد من الدراسات أن النساء يخترن الرجال الأذكياء، سواء كنّ يبحثن عن شركاء دائمين أو لعلاقة قصيرة أو حتى مغامرة بين عشية وضحاها.

لقد تغير الزمن، ولكن لا يبدو أن الكثير من الذكور يلاحظون أن الأنثى تريد أكثر أن تشعر بأنها مرغوبة وجذابة من قبل شريكها. لذلك تتوقع من شريكها أن يركز بشكل أساسي عليها أثناء العملية الجنسية وليس على الممارسة وإطالتها وفنونها أو على قضيبه وانتصابه ونشوته.

ما تتوقعه من الغيرة هو الإطراء عليها بحد ذاته. فالغيرة المفرطة من الشريك هي بالنسبة لها علامة على قلة الثقة بالنفس وأحد الأسباب الرئيسية لانهيار العلاقة. بالنسبة للإناث فإن الغيرة عليها تعتبر إشارة على التعلق بها، ولكن يبقى الأهم هو الابتعاد عن التواصل مع النساء الأخريات. وتلعب الإيماءات الصغيرة من الشريك التي توحي بأنه يفكر بها عندما تكون بعيدة دوراً كبيراً فتشعر بأن الشريك يتذكرها: الرسائل النصية بدون مناسبة مثلاً، وربما أكثر من ذلك، كأن تحصل منه على هدايا بسيطة أيضاً بدون مناسبة تتضمن ما تحبه من أشياء تكلمت عنها أو بحثت عنها.

ما تتوقعه معظم الإناث من الحب هو الكثير من الحنان والرعاية والدعم والأمن، وطبعاً الجنس الحصري معها الذي يجعلها تشعر بالمتعة وبأنها تحقق تلك المتعة لشريكها.

**أيها الذكور..
ليس الأمر بهذه الصعوبة على الفهم والتحقيق، وما عليكم إلا أن تحاولوا فهم وتفهم حاجات شريكاتكم من منظورهنّ وليس من منظوركم وحسب، وأنا أعدكم بأنكم ستحلقون معهنّ في سماوات المتعة والحب.**

هكذا يكبر أطفالكم دون أن تلاحظوا..

د. هبة النايف
طبيبة أطفال سورية مقيمة في ألمانيا
مؤسِسة صفحة هبة طبيبة طفلك

هل لاحظتِ أن طفلك قد تغيرت طباعه فجأة وصار يبكي بشكل متواصل، وأنه يطلب الرضاعة بأوقات متقاربة؟ وبعد عدة أيام عادت المياه لمجاريها؟ وهل لاحظتِ أيضاً بعد ذلك أنه اكتسب فجأةً مهارة جديدة؟ ما الذي حصل؟ ماهي طفرات النمو؟ لماذا تحدث؟ وماهي مدتها؟

سأخبركم قليلاً عن هذه الدراسة المشوقة:

درست العالمة الأميركية Michelle Lampl نمو الأطفال لسنوات طويلة، وتوصلت في عام ٢٠٠٥ إلى أن الأطفال يصابون بطفرات نمو كل فترة ولا ينمون بشكل منتظم ومستمر كما كان يُعتقد سابقاً.

وكمثال على ذلك تابعت العالمة قياس أطوال أطفال حديثي الولادة لمدة شهر يومياً، فكانت تقيس طولهم فتجده ثابتًا لم يتغير أبدًا، ثمّ وخلال 24 ساعة أي في يوم واحد يزاد طول الطفل أكثر من 1 سنتيمتر وأحياناً ١سم ونصف.

طفرات النمو:

هي مراحل يمر بها الطفل مدتها بضعة أيام يصبح فيها نموه ذا إيقاعٍ سريع بدلاً من النمو اليومي التدريجي، وعندما يمر الطفل بطفرة نمو، فهذا يعني أنه قد:

- يكتسب المزيد من الوزن أو الطول أو يزداد محيط الرأس لديه، بشكل أسرع من المعتاد.
- يتقن أخيراً وللمرة الأولى مهارة كان يتدرب عليها لفترة مثل الزحف أو الجلوس أو الكلمات الأولى.
- يتمّ إحدى مراحل النمو بالكامل.

أعراض طفرة النمو:

- زيادة في شهّية الطفل، فإذا كان يرضع رضاعة طبيعية سيطلب الرضاعة أكثر من قبل ولفترات أطول، أي كل ساعة مثلاً بدل كل ٣ ساعات ولفترة طويلة أكثر من ٣٠ دقيقة، وإذا كان يرضع رضاعة صناعية فلا يبدو عليه الشبع بعد تناوله لحصة الحليب المعتادة.
- اضطراب نوم الطفل، يحدث خلل في نظام نومه المعتاد فينام فجأة كثيراً أو لفترات قصيرة فقط، ثم يبقى مستيقظاً لساعات.
- تقلب مزاج الطفل فيصبح شديد التعلق بالأهل، وتزداد رغبته في أن يُحمل طوال الوقت، ويبدأ بالبكاء حال إنزاله من الحضن. أو يصبح الطفل صعب الإرضاء ودائم البكاء والتململ حتى عند وضعه في مواقف كانت تهدئه سابقاً. وربما يكون السبب في هذا شعور الطفل بالتعب والإرهاق الجسدي بسبب ما يحدث له أثناء طفرة النمو. لذلك حاولي تلبية حاجات طفلك من الطعام خلال طفرات النمو وقدمي له الحنان والاهتمام.
- في بعض الأحيان قد يمر الطفل بطفرة نمو دون أن تظهر عليه أي من هذه الأعراض، لتفاجأ الأم عند زيارة الطبيب التالية بقفزة غريبة في الوزن أو زيادة في مقاس القدم.

متى تحدث طفرات النمو وماهي مدتها؟

قد يمر الطفل بطفرات نمو في أي مرحلة عمرية، وتستمر لدى الأطفال الرضع مثلاً مدة 1-2 يوم، ولدى الأطفال الأكبر سناً قد تستمر أسبوعاً كاملاً. ويرجح الخبراء أن هذه الطفرات غالباً ما تحدث عند بلوغ الطفل المراحل العمرية التالية: عند بلوغ أسبوعين من العمر، عند بلوغ ثلاثة أسابيع، عند بلوغ ستة أسابيع، عند بلوغ ثلاثة أشهر، عند بلوغ ستة أشهر من العمر، ثم عند بلوغ تسعة أشهر.

وكما قلنا يختلف الأمر من طفل لآخر، لذا ليس على الأهل الشعور بالقلق إن لم يمر الطفل بطفرة نمو في أي من هذه المراحل العمرية، فقد يمر الطفل بطفرات كثيرة جداً ويكون من الصعب ملاحظتها إذ لا ترافقها أية أعراض.

آلام النمو:

هل لاحظتِ استيقاظ طفلك ذي الأربعة أعوام ليلاً وشكواه من ألم في الساقين؟ تلك هي آلام النمو، وتشبه هذه الآلام تشنج العضلات وأوجاعها، وتحدث للأطفال قبل عمر المدرسة من ثلاثة إلى أربعة أعوام، ومرة أخرى قد تتكرر في عمر المراهقة ما بين العاشرة والثانية عشرة، وغالبًا ما تحدث في المساء أو في أثناء النوم. وتحدث هذه الآلام غالبًا في الساقين، خاصة أسفل الساقين، وفي عضلة الفخذ الأمامية، وكذلك خلف الركبتين. ولا تقلل من نشاط الصغار وقدرتهم على اللعب أو القيام بالتمارين الرياضية. بإمكانك تدليك ساقي طفلك حتى يعود إلى النوم أما إذا كان الألم شديداً ولم يساعده التدليك فبإمكانك إعطاؤه مسكناً للأطفال.

دمتم وأطفالكم بألف خير

"سوريو الباصات الخضر"

قراءة جديدة للذاكرة

سعاد عباس

"كان نايف يروي الحكاية من فوق الركام، ومن خلفه كان الناس يحاولون إنقاذ ما يمكن إنقاذه" نايف طفلٌ سوريٌ لاشك أنه أبكى الآلاف عام 2013 بعدما قصف صاروخ سكود حيه بأكمله، كان الطفل ذو العشرة أعوام يحبس دموعه في فيديو بينما يتلو شهادته على الجريمة. بعد سبع سنوات، نقرأ ونستعيد الحكاية كلها، حكاية نايف أعادها أمام أعيننا راشد عيسى في كتابه "سوريو الباصات الخضر".

العنوان بحد ذاته كفيلٌ باستعادة وجوه من ركبوا تلك الباصات وعيونهم خلف الزجاج بلا بريق ولا مستقبل حيث "من هنا يبدأ طريقٌ طويل لا أحد يعرف إلى أين سينتهي". يتضمن كتاب الصحفي الفلسطيني السوري راشد عيسى مجموعةً مختارة من مقالات نشرها على مدى أعوام في عدة صحف ومواقع وأقدمها يعود إلى عام 2007، وفيها الجملة التي لابد أنها مازالت تخيف كل من يحمل ذاكرةً كذاكرتنا "تعالَ ورايا" حين يقولها العسكري مهما كانت لهجته.

"جنة العماء السورية" المنشور في المدن 2013، مقالٌ مازال دقيقاً عند قراءته الآن، يذكّر بأن "وضع السوريين الجديد الرهيب والمؤلم" هو ما دفع كثيرين منهم للتحسر على ما عاشوه في سوريا ماقبل الثورة، إنه الجحيم الحالي الممتد من خيمةٍ في الزعتري إلى اليونان إلى سجون تركيا إلى ويلات الاغتراب أو سواه، كل هذا وهذا فقط، هو ما "حوّل ماضي السوريين الرهيب إلى فردوس".

"هنا الهامش كله" عبارةٌ لن تحتاج لأكثر منها لوصف سوق الأحد في بيروت، سوريو لبنان يعرفونه -يقول راشد- ويعرفون الأسواق الشبيهة به من شمال لبنان إلى جنوبه، لو كنتَ يوماً في سوق الأحد فلا بد قد أخذك الشرود من هناك إلى الشام إلى حسرة النازحين على صورهم وجدران بيوتهم ومطرزاتهم ومقتنياتهم. في "سوريو الباصات الخضر" تشرد مرةً أخرى وتتذكر حدثاً ربما بات الآن أقل أهمية بعد كل هذا الموت "سوقٌ كامل بات مخصصاً لبيع أغراض الراحلين، وبأحط الأسعار".

يوثق الكاتب التغيير الموجع في وجدان الثائرين في مقاله "في وداع مرح الثورة" الصادر في ديسمبر 2013، تقرأ تأريخاً لذاك الفرح الشبابي المبتهج بالثورة ربما لمجرد أنها قامت، احتفالية كل فعلٍ ثائر من الأغاني إلى الهتاف إلى النكات الساخرة.. يذكرنا راشد مرةً أخرى بأنها كانت وانتهت، لم نودعها في الحقيقة، هي انسحبت من دمائنا أملاً بعد أمل.

اختار راشد عيسى أن يبدأ كتابه بمقال "وهذه هويتي" المنشور في تموز 2019، ويوثق فيه تلك المرحلة "عندما راح الفلسطيني يقدم نفسه باعتزاز كفلسطيني سوري، إن لم يكن يكتفي بسوريته أحياناً.." كان ذلك عندما اندلعت الثورة في البلاد. ولكن اليوم أيضاً ومع نشر كتابه بعد قرابة 10 سنوات على الثورة يؤكد عيسى مرةً أخرى "هذه هويتي" لا تضامناً ولا انصياعاً للأسباب القدرية كونه ولد وعاش في سوريا وإنما لأنه اختارها بكامل إرادته "هويةً وقضية".

"سوريو الباصات الخضر" صادر عن دار موزاييك للدراسات والنشر

الفنانة السورية هبة العقاد..

سطوة المشاعر، جرأة التغيير وتنوع الخامات

الفنانة التشكيلية هبة العقاد مواليد سوريا ١٩٨٢، تدربت على الرسم مذ كانت في الثانية عشرة من العمر في مراسم عدة فنانين في دمشق، درست في (مركز أدهم إسماعيل) للفنون التشكيلية في دمشق. وتخرجت من كلية الفنون الجميلة بدمشق عام ٢٠٠٩. أقامت العديد من المعارض المشتركة والفردية ما بين سوريا والسويد حيث تقيم حالياً، ودولٍ أخرى عديدة.

تصف هبة العقاد أعمالها بأنها انفعالات لحظية، تعتمد على مشاعرها الشخصية وهواجسها، بعيداً عن الالتزام والقضايا فهي لا ترسم بناءً على خطط وإنما بناءً على اللحظة التي بدأت فيها الرسم، ولذلك تترك الحكم لنتيجة ساعات الرسم.

في بداية عام ٢٠١٨ بدأت العقاد العمل مع الفنانة السويدية (Eva Olsson) على مشروع فني يتناول أعمالاً فنية مشتركة بينهما، بهدف فتح حوار بصري حول اختلاف الثقافات، والعمل على تطوير الجملة البصرية لكل منهما ومحاولة خلق هارموني بصري يجمع الفنانتين في معارض مشتركة. وبالفعل عرضت الفنانتان أعمالهما في هذا السياق في خمسة معارض مشتركة حتى الآن.

تتحدث هبة العقاد عن الاختلاف الكبير ما بين أعمالها في سوريا والسويد وتقول: "بالدرجة الأولى اختلفت التقنية ولاسيما المواد المستخدمة لأن أعمالي في سوريا كانت عبارة عن كولاج أقمشة بنسبة ٨٠ بالمية، كما اختلفت المواضيع كطرح جملة بصرية أيضاً." وتضيف هبة أنها في سوريا اختبرت الأقمشة والقليل من الأوراق المختلفة، بينما في السويد اختبرت مجموعة لابأس بها من المواد ولكن الورق بالدرجة الأولى (ورق الجدران مثلاً) وقليلاً جداً من القماش. ومن التجارب الجديدة لهبة العقاد في السويد أيضاً أعمال نحتية بطريقه الكولاج. ثم في عام ٢٠١٧ توقفت عن الرسم بالكولاج وبدأت رحلة جديدة مع ألوان الإكريليك والباستيل والألوان الزيتية.

مواضيعها أيضاً كانت تتغير بالتدريج، وتقول هبة أن هذا نتيجة ما اختبرته في السويد من سطوة الطبيعة وسحرها إلى نمط الحياة والنسيج الاجتماعي. كما برز في أعمالها مشاهد بصرية تدمج بين الحرب والسلام.

من معارضها الفردية: غاليري قزح ٢٠١١. غاليري الآندى عمان ٢٠١٢، غاليري تانيت بيروت ٢٠١٣، غاليري(Hova) في السويد ٢٠١٥، غاليري (Tranemo) السويد ٢٠١٦، متحف (Skövde) السويد ٢٠١٦. غاليري (Gislaved) السويد ٢٠١٧.

كما شاركت في معارض مشتركة في بريطانيا، أرمينيا، اليابان، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، تركيا، النمسا، ولبنان وسوريا. إضافةً إلى المعارض السنوية لوزارة الثقافة لعدة سنوات. كما حصلت على جائزة الفنانين الشباب الترتيب الأول برعاية وزارة الثقافة وشركة بترو كندا عام 2010.

شخصية العدد

لويز غلوك..
شاعرة العالم المتهاوي

ولدت لويز غلوك في مدينة نيويورك عام 1943، وترعرعت في لونغ آيلاند. التحقت بكلية سارة لورانس وجامعة كولومبيا. تعتبر من أكثر الشعراء المعاصرين موهبةً في أمريكا، وتشتهر بدقتها الفنية وحساسيتها ونظرتها الثاقبة في مواضيع الوحدة والعلاقات الأسرية والطلاق والموت. وصفها الشاعر روبرت هاس بأنها "إحدى أنقى الشعراء الذين يكتبون الآن وأكثرهم إنجازاً".

حصلت غلوك على جائزة نوبل في الآداب 2020 "لصوتها الشعري الذي لا لبس فيه والذي يجعل الوجود الفردي عالمياً بفضل الجمال الصارم.".

ألّفت 12 كتاباً شعرياً، بما في ذلك Faithful and Virtuous Night (2014)، الحائز على جائزة National Book Award، كما نالت مجموعةً من أهم الجوائز الأدبية في أمريكا، وحصلت في عام 2003، على لقب شاعر الولايات المتحدة. تتميز كتبها المبكرة بشخصيات تتصارع مع تداعيات علاقات الحب الفاشلة، واليأس الوجودي، وتستمر في أعمالها الأخيرة باستكشاف معاناة الذات. وتدعو سردياتها الغامضة إلى مشاركتنا: يجب علينا إكمال القصة، واستبدال أنفسنا بالشخصيات الخيالية، وابتكار سيناريو يمكن للمتحدث أن ينطق من خلاله بأسطره هو.

قصائد غلوك في كتب مثل The House on Marshland، و Firstborn و Ararat الحائز على جائزة Pulitzer عام 1992، تأخذ القراء في رحلة داخلية لاستكشاف أعمق مشاعرهم وأكثرها حميمية. كما أن قدرتها على تأليف الشعر الذي يمكن للكثير من الناس فهمه والارتباط به وتجربته بشكل مكثف وكامل، تنبع من لغتها المباشرة بشكلٍ مخادع وصوتها الشعري، وقوة هذا الصوت تنبع في جزء كبير منه من تمركزه على الذات.

يصف بعض المراجعون شعرها بأنه قاتم، لأنها تكتب كثيراً عن الخيبة والرفض والخسارة والعزلة، إنها في جوهرها "شاعرة العالم المتهاوي". وهي من ناحيةٍ أخرى تكتب الشعر بجودةٍ تشبه الحلم لكنها تتعامل في نفس الوقت مع حقائق الموضوعات العاطفية. كتبت هولي برادو في مقال لمجلة لوس أنجلس تايمز عن كتاب "The Triumph of Achilles " عام 1985، "أن لديها صوتاً لا لبس فيه يتردد صداه ويجلب إلى عالمنا المعاصر الفكرة القديمة القائلة بأن الشعر والرؤى متشابكان".

تنتمي غلوك من ناحية الأب إلى عائلة يهودية مجرية هاجرت إلى الولايات المتحدة، وكان والدها يطمح ليصبح كاتبًا. تعلمت غلوك من والديها في سن مبكرة الأساطير اليونانية والقصص الكلاسيكية وبدأت بكتابة الشعر في سن مبكرة.

عانت في مراهقتها من فقدان الشهية العصبي ما أثر على دراستها المدرسية والجامعية لاحقاً فلم تحصل على شهادة بسبب ظروف مرضها. بالإضافة إلى حياتها المهنية كمؤلفة، عملت غلوك في الأوساط الأكاديمية كمعلمة للشعر في العديد من المؤسسات، وتعمل حاليًا كأستاذ مساعد وكاتبة مقيمة في جامعة ييل.

كي لا نبقى في حلقاتٍ مفرغة..

عن علاقة الهجرة واللجوء بالاضطرابات النفسية والعنف

جمال خليل صبح _ أخصائي نفسي، فلسطيني - سوري مقيم في ألمانيا

تعتبر ظاهرة الهجرة طوعياً وقسرياً قديمةً قدم الوجود الإنساني ذاته، وإن كان القرن التاسع عشر وُسم بأنّه "عصر القلق" بحق فإن القرن العشرين هو "عصر الهجرة" بلا منازع. لكنّ الظاهرة لم تكن وليدة الحروب والكوارث فقط، بل أضحت من استجلابات السلام ومتطلّبات النظام العالمي الذي تم إرساؤه بُعيد الحرب العالمية الثانية بالاقتصاد والعمران. ورغم انصياع ظاهرة الهجرة للكشف والتحليل من نواحي سياسية، اقتصادية واجتماعية وثقافية، إلا أن الجانب النفسي فيها ظل الأكثر تواضعاً من بينها جميعاً.

ومع تقدّم العلوم النفسية بشكل عام والطب النفسي بشكل خاص، برز اهتمام بدأ يطرح نفسه بثقة في السنوات الأخيرة حول الآثار النفسية للهجرة واللجوء عند الأفراد والجماعات على حدّ سواء. أمّا السؤال الذي كان يتردّد بسياقات مختلفة فهو:
هل تؤدي الهجرة إلى الاضرابات النفسية؟

لا تبدو الإجابة على تلك الدّرجة من السهولة، خاصةً ونحن أمام ظاهرتين (الهجرة/الواقع النفسي) تتسمان بصعوبة كبيرة منهجياً ومفاهيمياً، تتشعب فيهما العلاقات والعوامل المؤثّرة من بلد ومجتمع إلى آخر، ومن فرد ومجموعة ثقافية إلى أخرى، بحيث لا يستقيم فيها تعميمٌ مرضٍ بأي حال من الأحوال.

لنأخذ ألمانيا على سبيل المثال. فبخلاف الدول الأوروبية ذات التاريخ الاستعماري/الكولونيالي كفرنسا، بلجيكا والمملكة المتحدة، تعتبر ظاهرة الهجرة جديدة نسبياً عليها. بعد الحرب العالمية الثانية كان هناك ثلاثة سياقات/موجات ارتبطت بألمانيا كموئل للمهاجرين:

الأول بدأ مع الحاجة إلى الهجرة العاملة حيث استقدمت الحكومة الاتحادية مئات آلاف العمّال (1973-1955) من إيطاليا، اليونان، البرتغال، يوغسلافيا السابقة، تركيا والمغرب. ومع بعض التغيّرات التي طرأت على العملية وسيرها بالإضافة إلى قدرة بعض العمّال على استجلاب عائلاتهم كان لدينا في نهاية الثمانينات حوالي 4,5 مليون مهاجر، مثّل الأتراك النسبة الغالبة منهم.

أما الموجة الثانية والثالثة من الهجرة فكانتا نتيجة انهيار الاتحاد السوفييتي واندلاع الحرب في يوغسلافيا السابقة، حيث جاء إلى ألمانيا حوالي 3 ملايين، ممن بات يعرف بـ"المستوطنين الألمان" من الفارّين من حروب التطهير العرقي في البلقان.

بغض النظر عن موجة اللاجئين الأخيرة والتي ستعتبر من الآن الموجة الرابعة يعيش في ألمانيا حوالي 8 ملايين أجنبي وضعفهم من أصول مهاجرة، يمثّلون بذلك حوالي 16 % من عدد السكان، ويشكل المسلمون الأتراك أو من أصول تركية النسبة الأكبر منهم (26% مع 4,5 مليون).

هل المهاجرون حقاً أكثر اضطراباً؟

ليس هناك إجابات قاطعة حول علاقة الهجرة بالصحة النفسية للمهاجرين، ولكن تزداد المؤشرات التي تكشف عن طبيعة هذه العلاقة المركّبة. فالدراسات الأكاديمية المتزايدة (حوالي 60 دراسة) والمشاهدات الإكلينيكية في أقسام الطب النفسي والعيادات الخارجية في المدن الألمانية الكبيرة مثل برلين، ميونيخ ومانهايم، تشير إلى خطورة عالية للإصابة بالاضطرابات النفسية (تحتاج للعلاج والتدخّل المهني) عند المهاجرين أو من أصول أجنبية، تكاد تصل الضعف مقارنةً مع تلك النسبة عند المجتمع الألماني المحلي، وتشكل الاضطرابات الوجدانية وأبرزها الاكتئاب مع الاختلالات العقلية العميقة \ الذّهان (الاعتقادات الخاطئة والتوهّمات غير العقلانية مع الانفصال عن الواقع) أبرز ملامحها العامّة.

يعدّ الاكتئاب أحد أخطر الاضطرابات العقلية وأكثرها كلفةً، وهناك ما يشبه الإجماع على وجوده في الثقافات والمجتمعات الإنسانية كافّة، لكن التعبير عنه وتمظهره لدى الأفراد هو عرضةً لجملة عوامل كالخلفية الثقافية والمعايير المجتمعية التي نشأ فيها هؤلاء.

في ألمانيا هناك زيادة ملحوظة لدى الأشخاص من أصول أجنبية في التردد على العيادات لأسباب تبدو ظاهرياً على علاقة بالشكاوى الجسمية والأوجاع المختصّة بالبدن والتي ليس لها أساس طبّي واضح (الاضطرابات الجسدانية /somatoform). بالإضافة إلى مؤشرات خطيرة على ارتفاع نسبة الانتحار بين الفتيات والنساء من أصول تركية، والشباب من أصل روسي. عدا الاكتئاب والتمظهرات الجسدية واضطرابات الخوف واعتلالات النوم المختلفة، هناك ما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في تشخيص حالات ذهانية مع أوهام ومعتقدات غير واقعية (مثل الاعتقاد بالملاحقة، والعظمة، والرؤيا عن النبوّة والخلاص البشري) لدى عدد كبير من الأفراد ذوي أصول مهاجرة أو أجنبية.

ورغم صعوبة تقصّي الظاهرة وتشخيصها لأسباب مختلفة هناك رأي عام بين أخصائيي الصحة النفسية والطب النفسي بأن "الهجرة" بحد ذاتها لا تؤدي بشكلٍ آلي إلى الاضطراب النفسي لكنّها أحد أكثر عوامل الخطورة في الطريق اليه.

الحنين.. لعلّه المحرّض الأول

لكنّنا لو دقّقنا قليلا بين ظاهرتي "الهجرة" و"اللّجوء" لوقفنا أمام حقيقةٍ أكثر وضوحاً وأشد ضرراً بالصحة النفسية. حيث بات من شبهَ المؤكّد أن عدداً كبيراً من اللاجئين الآتين من بيئات شهدت حروباً وتهجيراً قسرياً مع خبرات فردية مختلفة من الانتهاكات الإنسانية (ظروف الاعتقال والتعذيب والامتهان الجنسي والجسدي) هم الأكثر استعداداً للأذية والاضطراب النفسيين. لعلّ اضطراب الشدة النفسية التالي للصدمة (Post Traumatic Stress Disorder) هو أبرز ما يمكن مشاهدته لدى أكثر من نصف اللاجئين، فيما يختبر حوالي 80% منهم أعراضاً متفرّقة من تشكيلات التوتّر النفسي العام المجبول بالحزن والقلق وهبوط المزاج وانتفاء مشاعر الرضى.

ورغم تداخل عوامل كثيرة تؤثر في الظاهرة مثل الجنس والعمر ودرجة التعليم ومستويات الدّخل المادي، والفرص المتاحة للعمل والارتقاء الاجتماعي وطبيعة السّكن ووتوفر مصادر الدّعم الاجتماعي وشبكة العلاقات، إلا أن جميع الملاحظات والتقنيات التشخيصية تذهب إلى أنّ "الحنين للوطن" (كما تعبّر عنه الكلمة الألمانية Heimweh) أو الشعور بالخسارة النّاجمة عن فقدانه مؤقّتاً أو دائماً هو المحرّض الأول الذي تدور في فلكه كل الأسباب المتوفّرة على أهميّتها.

عدوى الضغوط النفسية جيلاً بعد جيل

أما الأخطر فهو وجود إمكانية كبيرة لانتقال عدوى وخبرات الاضطرابات النفسية إلى الجيل الثاني من المهاجرين، أي أبنائهم المولودين في ألمانيا والذين لا يعرفون أوطاناً أخرى غيرها. لكن هذه الصورة تحجب صوراً أخرى قد تساعد في فهم طبيعة العلاقة بين الهجرة واللجوء والاضطرابات النفسية والضيق. إنها العنصرية والتمييز وانتفاء العدالة الاجتماعية في المجتمعات المضيفة.

أغلب هؤلاء المهاجرين سكنوا وعائلاتهم في بيوت مكتظّة وأحياء فقيرة منعزلة، فضلاً عن خبرات مختلفة من ضروب التمييز الديني والقومي ضدّهم. فنسب الفقر والبطالة بين المهاجرين أو من أصول مهاجرة تعدّ أعلى بثلاثة أضعاف عن مثيلاتها عند المجتمعات المحلية الألمانية، فضلاً عن صعود واضح لتيارات اليمين المتطرّف التي لا تتحرّج من اعتبارهم "أغراباً/Ausländer" يشكّلون خطراً على صفاء الملامح الألمانية المفترضة في المجتمع أو مواطنين من الدرجة الثانية في أحسن الأحوال.

ثنائياتٌ جاهزة..
إسلام/ إرهاب – هجرة / عنف

لكنّ القصة بدأت تأخذ منحى آخر مع ازدياد اللاجئين والمهاجرين من أصول وبيئات إسلامية وعربية. فبدلاً من محاولات الكشف عن الأسباب في الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس، يفضّل هواة وأنصار التعميمات والأفكار المسبقة الذهاب نحو "الثقافة" و"الأديان" و"الأصول العرقية". منذ فترة هناك أجواء تشيع وجود علاقة أصيلة بين "الهجرة" والعنف" أو بين المهاجرين من أصول مسلمة والإرهاب.

في أجواء الشحن والاستقطاب الإعلامي التي نشهدها حالياً في ألمانيا وأوروبا، باتت نذر توجيه النقاش من "أزمات الهوية المركّبة" التي يعانيها المهاجرون المسلمون والعرب وأبناؤهم المهمّشون، إلى ارتباط الإسلام الآلي/الأزلي بالإرهاب، أكثر حدّةً وتواتراً، رغم عدم وجود ما يشير فعلاً إلى أن التربية والتعليم الدينيين هما المحرّكان الأساسيّان للإقدام على العمليات الإرهابية (دراستان حديثتان أكاديميتان ألمانية وهولندية تشيران إلى أن أغلب المجاهدين من أبناء المهاجرين لم ينشأوا في بيئات أسرية دينية، كما يطيب لكثير من الشعبويين القول، بل كانوا أبناء أسر شبه ليبرالية وعلمانية منفتحة لا أثر فيها للتشدّد الديني)، فضلاً عن علاقة واهية تربط أوضاع اللجوء والاضرابات النفسية من جهة بالاستعداد للإتيان بأعمال العنف والإرهاب من جهة أخرى.

في النهاية ينبغي القول بأن "التعددية الثقافية" سواء في ألمانيا وغيرها مصير لا مهرب منه. بدلاً من النقاش حول الأحقيّة المستندة إلى الأيديولوجيات، على الأخصائيين النفسيين وغيرهم من المهتمين بأحوال الصحة عامةً محاولة تشكيل جماعات ضغط من أجل شروط وظروف أفضل تتيح إمكانية الحد من الآثار السّلبية للهجرة واللجوء، مع ضرورة توافر بدائل علاجية نفسية للجماعات والأفراد وأبنائهم الذين يشكّلون مصدر خطورة. هذا ما يمكن عمله للحد من الشرور وتخفيف معاناة البشر، غير ذلك سنقضي أوقاتاً طويلة في حلقات شيطانية مفرغة.

الصحة النفسية ومشكلاتُها ما بين حدود
السواء.. الاضطراب.. المرض

د. **بسام عويل** _ اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

نعاني جميعاً بشكل أو بآخر من المشاكل النفسية، سواء بسبب مشكلات التكيف، أو الخبرات الحياتية السيئة والصدمات المتنوعة المباشرة أو غير المباشرة التي مرت وتمر بحياتنا، لكنّ الكثير منها لا ترتقي بالضرورة إلى مستوى الاضطراب أو المرض النفسي.

تعد اضطرابات الصحة النفسية في الوقت الحاضر واحدةً من أهم المشاكل الصحية خطراً على الصحة، وهي تأتي مباشرةً بعد أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان كأحد مسببات الوفاة. وتأتي خطورتها من تناميها بوتيرة سريعة. وفقًا لمعطيات منظمة الصحة العالمية (WHO) فإن ما يصل إلى 38٪ من الأوروبيين مثلاً يعانون من أنواع مختلفة من الأمراض النفسية ومثلهم الأمريكان، وتوضح التقديرات أن ما يصل إلى ثلث سكان العالم يعاني من أنواع مختلفة من المشاكل النفسية أكثر أو أقل خطورة، مما يشكل عبئًا متزايدًا على الصحة العامة، في وقتٍ يتلقى فيه حوالي ثلث المضطربين والمرضى فقط العلاج اللازم وفي الوقت المناسب.

الاضطراب النفسي والمرض النفسي

لنوضح بدايةً الفرق بين المرض النفسي والاضطراب النفسي. ببساطة، الأمراض النفسية (العقلية) ترتبط بعطب أو تشوهات في عمل الدماغ تؤدي إلى تغيرات لا رجعة فيها أو يصعب علاجها، وقد تتطور لفترة طويلة جدًا وتكون خفيفة أو معتدلة أو شديدة. من أجل علاجها من الضروري الحصول على مساعدة تخصصية من طبيب نفسي أو معالج نفسي، وتتضمن على العموم العلاج الدوائي. تشمل الأمراض العقلية على سبيل المثال انفصام الشخصية والاضطراب أحادي وثنائي القطب، وكذلك الاضطرابات الناتجة عن التغيرات العضوية في الجهاز العصبي المركزي.

فيما يشار إلى تلك التغيرات غير العضوية بالاضطرابات النفسية العقلية، وهي الأكثر شيوعًا وتسمى بالعصابات لكونها تؤثر على أداء الجهاز العصبي دون أن يكون معطوبًا بذاته. وهذه الاضطرابات قد تكون انتيابية، مزمنة، طويلة الأمد ومتكررة، وخفيفة أو شديدة، ولكن المشترك فيها هو أنها تعيق الأداء الطبيعي المهني والاجتماعي للفرد وتؤثر على تفكيره وعواطفه وسلوكه. كما أن السمة المشتركة بين المضطربين هي المعاناة من الذعر أو القلق المزمن والخوف الذي يصبح عقبة في حياتهم اليومية العادية.

الأمراض والاضطرابات النفسية الشائعة في القرن الحادي والعشرين

يتصدر الاكتئاب المرتبة الأولى كمرض حضاري بين الاضطرابات النفسية، كما أنه أكثر الأمراض تكلفةً من الناحية الاجتماعية بعد السرطان مباشرةً. كما تشمل الاضطرابات النفسية الخطيرة الشائعة اضطرابات القلق، والإدمان والاضطرابات الجسدية الناتجة عن تعاطي الأدوية ذات التأثير النفسي، إضافةً للأرق واضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه والزهايمر والخرف.

ومما يثير القلق أكثر اتساع انتشار الاضطرابات والأمراض النفسية بشكل متزايد بين الأطفال والتي تتخذ البعد النمائي، بمعنى أنها تعيق النمو النفسي والاجتماعي وأداء مهمات النمو المتوازن، كاضطرابات طيف التوحد (Autyzm) وفرط النشاط العصبي واضطرابات الانتباه (ADHD). أما حصة المراهقين من تلك الاضطرابات الأكثر شيوعا فهي اضطرابات الأكل ومنها فقدان الشهية (Anoreksja)، الشره المرضي (Bulimia) ومتلازمة الأكل القهري.

وعلى هذا الحال فقد أصبحت الاضطرابات النفسية التحدي الصحي الأكبر في القرن الحادي والعشرين.

أساطير وحقائق عن الاضطرابات النفسية العقلية

على الرغم من انتشار الحملات التوعوية، فإنه لا يزال هناك العديد من المواقف والمعتقدات الضارة تجاه الاضطرابات النفسية التي تغذي دون داع الوصم والتمييز ضد الأشخاص الذين يعانون من هذا النوع من الأمراض والاضطرابات. إن الوصم والأساطير حول الاضطرابات والأمراض العقلية تؤدي إلى عدم طلب المساعدة حتى من المقربين، خوفًا من التعرض للسخرية واعتبارهم "مجانين".

الاعتناء بالصحة النفسية بشكل يومي

هناك الكثير من الطرق والأدوات التي من شأنها أن تجعلنا أكثر صحة ومناعة على المستوى النفسي ومنها:

- **النشاط البدني**

تؤكد العديد من الدراسات أن الأشخاص الذين يكرسون حوالي 30 دقيقة يوميًا لأي نشاط بدني (كالمشوار، أو الذهاب مشياً إلى العمل، أو تمارين الجمباز، أو ركوب الدراجات، إلخ) أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب، ونادرًا ما يشكون من الأرق والتعب والإرهاق النفسي. حيث أنّ النشاط البدني يحسن أيضًا التركيز العقلي والأداء الفكري.

- **التواصل مع الذات ومع البيئة**

اللغة التي نستخدمها هامة جدًا للحفاظ على صحة نفسية جيدة. فالتعميمات المبالغ فيها واستخدام كلمات مثل "أبدًا"، "دائمًا"، "كل"، "لا شيء"، تحدد سلوكنا وتجعلنا نعتقد أن "لن أحقق هذا أبدًا"، "لقد أفسدت كل شيء"، "أفشل في أي شيء".
الرسائل ذات العلامات السلبية تقلل من احترام الذات، وبقولنا مثل هذه الجمل نتوقف عن العمل على أنفسنا

من أكثر الخرافات والأساطير والحكايات الخيالية حول الاضطرابات النفسية:

1. الاضطراب والمرض النفسي لا ولن يمسني.

الحقيقة: إن الصحة النفسية يمكن أن تتغير يومًا بعد يوم كما هو الحال في الصحة البدنية. نتأثر كل يوم بآلاف العوامل التي تؤثر على حالة عواطفنا ومرونتنا النفسية، بما في ذلك كيفية تعاملنا مع المحن والتوتر. اليوم أنت شخص مبتسم مليء بالطاقة. في ظل ظروف غير مواتية، قد تصبح على وشك الانهيار العصبي (أزمة نفسية) أو اكتئاب عميق خلال شهر. لا نعرف أبدًا كيف يمكن لأحداث الحياة المعاكسة أن تؤثر على صحتنا العقلية، لذلك لا يمكننا القول إن اضطرابات من هذا النوع لن تمسنا أبدًا.

2. المرض النفسي دليل ضعف.

الحقيقة: المرض النفسي ليس نتيجة الضعف، ولكنه مزيج من الخبرات الحياتية والخلفية البيولوجية. لقد ولدنا جميعًا بمزيج من الجينات التي تجعلنا بدرجات متفاوتة عرضة للاضطرابات والأمراض ومنها النفسية. وأعراض الاضطرابات والأمراض النفسية هي ردود فعل الجسم تجاه الصدمة التي يمر بها. إنها ليست علامة ضعف – بل مقاومة تحتاج إلى الكثير من القوة للنجاة من المرض والمضي قدمًا.

3. العلاج النفسي هو مضيعة للمال والوقت.

الحقيقة: العلاج النفسي والمدعوم أحيانًا بالعلاج الدوائي هو وسيلة للتعامل مع الاضطرابات النفسية، يساعد في بناء الثقة بالنفس ويعلمك كيفية التعامل مع المواقف الصعبة. يعطي المعالج للمتعالج الأدوات ويعلمه كيفية استخدامها، والتي لم يكن المريض ليعرفها إذا لم يقرر الخضوع للعلاج وكان سيبقى يتخبط في مشكلاته مدى الحياة ويسيء لنفسه ولأقاربه ومجتمعه. ولا تمنح أي أدوية نفسية بمعزل عن العلاج النفسي الأدوات والمهارات التي تسمح له بالعمل بشكل طبيعي في المجتمع.

والتعلم والتطور. والأمر نفسه ينطبق على حالات الفشل، فنحن نتعامل معها غالبًا على أنها "نهاية العالم" ومأساة الحياة، ولكن يمكننا التعامل معها كمبادئ توجيهية لتحقيق النجاح بطريقة مختلفة عما هو مخطط له. وهذا يؤدي إلى مزيد من النجاح والتطور.

- **الوسط المحيط**

وجودنا بين أشخاص يزعجوننا، وكذلك بين أشخاص عدوانيين تجاه الآخرين، أو أشخاص مُحبطين ومتذمرين بشكل دائم وكذلك المتشائمين، يجعل إحساسنا بالأمان مضطربًا. والحل الجيد هو تغيير البيئة والابتعاد عن هؤلاء الأشخاص. من المهم أن نعرف أننا لن نغير هؤلاء الناس وما يمكننا فقط هو تغيير أنفسنا.

- **تعاملنا مع العواطف**

إن معرفة كيفية "الاتصال" بمشاعرك أمر مهم للغاية. ومن المضر أن نبقى في عجلة من أمرنا باستمرار وننسى الاستمتاع بالأشياء الصغيرة. علينا أن نسمح لأنفسنا بأن نكون سعداء ونبتسم حتى ونحن غاضبين وحزينين. محاولتنا تسمية ما نشعر به على شاكلة "أشعر بالحزن لأن ..."، "أنا غاضب لأن ...". هذه الرسائل البسيطة وتسمية المشاعر تجعلنا نتعلم من بين أشياء أخرى المسؤولة عن سلوكنا ومشاعرنا.

لنحافظ على صحتنا النفسية فهي مصدر قوتنا في التعامل مع المتغيرات الحياتية، كما أنها مصدر إمدادنا بالسكينة والسعادة والتوازن الذي نبتغيه لأنفسنا، ولنطلب المساعدة من المختص ففي ذلك أقصر الطرق للوصول إلى الهدف وحل المشكلات والتمتع بالحياة.

النظام الصحي النفسي في ألمانيا..

أين تتجه ومن تستشير وكيف تحصل على الخدمات النفسية

د جاسم المنصور
معالج نفسي سوري مقيم في ألمانيا

يعتبر القانون الاجتماعي الألماني الذي يضمن الحقوق الأساسية من الأنظمة الجيدة التي يقل مثيلها في العالم، فقد ضمن هذا القانون الحقوق الأساسية للمواطنين والناس الذين يقيمون بشكل قانوني في الأراضي الألمانية، مثل حق المعيشة والسكن والتعليم وكذلك حق الصحة بشقيها الطبي والنفسي، كما نظمت الخدمات الأساسية مثل الجانب الصحي والجانب النفسي التربوي في القانون الاجتماعي الخامس والثامن.

وضح القانون الاجتماعي الخامس الخدمات الطبية بشقيها الطبي والنفسي ووضع الأطر والمعايير لتقديمها لكلٍ من الطبيب والمريض، وغالباً ما تقدم هذه الخدمات عن طريق العيادات أو المشافي. أما القانون الاجتماعي الثامن فقد نظم تقديم الخدمة النفسية والتربوية للأطفال والمراهقين، ويتم تقديمها في العيادات أو مراكز الإرشاد النفسي والتربوي والمدرسي.

وعموماً يتم تقديم الخدمات النفسية على صعيدين أساسيين وهما المشافي-العيادات والمراكز النفسية والتربوية والتوعوية.

تنقسم المشكلات النفسية حسب تقديم الخدمة إلى الاقسام التالية:

- الأمراض النفسية
- المشكلات السلوكية والنمائية
- المشاكل النفسية الناتجة عن الخلافات الأسرية والتربوية
- المشاكل الإدمانية
- المشاكل النفسية الناتجة عن سوء المعاملة والتحرش الجنسي.

ويتم تقديم الخدمات النفسية غالباً بحسب هذه التقسيمات، فبالنسبة للاضطرابات النفسية مثل (الفصام، الاكتئابات، المخاوف والوساوس القهرية، الصدمات النفسية، الاضطرابات الجسدية النفسية، اضطرابات الشخصية واضطرابات الأكل) يتجه المريض أولاً إلى الطبيب العام عندما يشعر بأعراض إحدى هذه الاضطرابات، يقوم الطبيب بالفحوصات الطبية اللازمة، وعند التأكد من عدم وجود أسباب عضوية، يحول المريض إلى الطبيب النفسي الذي يقوم بدوره بتقدير مدى الحاجة إلى زيارة المشفى النفسي، أو ضرورة العلاج النفسي إلى جانب العلاج الدوائي، أو العلاج النفسي فقط، عندها يراجع المريض المعالج النفسي الذي يقوم بوضع الخطة العلاجية وغالباً ما تستمر حوالي السنة كل أسبوع جلسة.

أما بالنسبة للمشاكل النفسية والسلوكية الناتجة عن الأساليب التربوية أو الخلافات الأسرية، فإن المراكز الاستشارية والتربوية هي المسؤولة عن تقديم الخدمات النفسية هنا، كما تقدم هذه المراكز الإرشاد التربوي للأهل الذين يفتقدون إلى المهارات التربوية، وتقوم بمرافقة الأهل في حال وجود مشاكل بين الوالدين وتسهل رؤية الأطفال لأحد الوالدين الذي ابعد عنهم بسبب المشكلة، كما تقدم هذه المراكز الاستشارة النفسية لحل المشاكل السلوكية لدى الأطفال.

أما المشكلات النفسية والسلوكية والتعليمية للتلاميذ، فيقوم المركز النفسي المدرسي بتقديم الخدمات النفسية للتلاميذ وتقديم الاستشارات للأهل والمعلمين فيما يتعلق بمشاكل التلاميذ. ففي حالة وجود مشاكل مدرسية سلوكية أو نفسية أو تحصيلية لدى الطالب، يتوجب على الأهل مراجعة المركز النفسي المدرسي للحصول على الدعم المطلوب.

هناك خدمات خاصة تقدمها مراكز الدعم النفسي، فمثلاً في حالات التحرش الجنسي، الاغتصاب، التنمر أو العنف سواء للكبار أو للأطفال. تقدم هذه المراكز الرعاية والدعم إما علاجياً أو بتقديم الاستشارات النفسية التي تساعدهم في التغلب على النتائج النفسية للمشكلة.

كما يوجد مراكز دعم نفسي وإعادة تأهيل للمدمنين على المخدرات أو الكحول، فبعد الحصول على العلاج الطبي والنفسي، تقدم هذه المراكز الاستشارات النفسية والاجتماعية لإعادة تأهيلهم للرجوع إلى المجتمع وسوق العمل من جديد.

ونتيجة قدوم أعداد كبيرة من اللاجئين من مناطق الحروب والكوارث ونتيجة للحاجة الكبيرة تم إنشاء مراكز نفسية علاجية لعلاج آثار هذه الكوارث والصدمات، ويمكن إيجاد هذه المراكز في أغلب المدن الكبرى الألمانية مثال مركز الناجين في برلين ومركز الصدمات النفسية في دوسلدورف ومركز موزائيك في لايبزيغ.

يجب أن نشير هنا إلى أن الخدمات النفسية التي تقدم في المشافي والعيادات الطبية والنفسية مجانية. فتمويل النظام الصحي الألماني يعتمد على ركيزتين اثنتين:

- **الأولى:** التأمين الصحي (العام أو الخاص): حيث يلزم القانون الاجتماعي كل شخص يعيش في الأراضي الألمانية بأن يؤمن صحياً ويسدد التكاليف من راتبه، وإذا لم يكن لديه عمل تتحمل الدولة تكاليف التأمين الصحي له.
- الثانية: من خلال الدعم المالي المباشر للمنشآت الصحية من قبل الدولة مثلاً، يتم تمويل مراكز الدعم النفسي والتربوي والأسري، لتقديم الخدمة الصحية مجاناً للمواطن فلا يشترط من روادها الحصول على التأمين.

يستثنى من ذلك الأشخاص الذين لم يحصلوا على إقامة بعد؛ إذ يحق لهم الحصول على الخدمات الطبية والنفسية بعد موافقة مكتب الخدمات الاجتماعية على تمويل تكاليف علاجه.

لمّ الشمل.. مصدر للاكتئاب والتفكك الأسريّ

نزار ابراهيم
صحفي سوري مقيم في ألمانيا.

يعيش بعض اللاجئين وأسرهم، ممن عُرقلت أوراق لمّ شملهم، سواء في أوروبا أو في الداخل السوري حالة نفسية معقّدة مردّها إلى مستقبل يبدو لهم مجهولاً وحاضر يعيشون معظمه في أجواء موتورة يسودها الترقّب وانتظار المجهول وغيرها من الآثار النفسية التي تجعل من الحياة مهمّة يومية شاقّة.

ولمعرفة دقائق هذه الحالة التي تعيشها أُسر لمّ الشمل، كان للدكتور جاسم المنصور هذه المداخلة الهامة أيضاً، فهو يرى أنّ لهذه الفترات الطويلة من الانتظار والترقّب التي تعيشها بعض الأُسر من طلبة لمّ الشمل آثارها السلبية على حياتهم النفسية والاجتماعية؛

" لقد حَسِبَ العديد من اللاجئين أنفسهم قادرين على لمّ شملهم في مدّة زمنية ثابتة ووضعوا خططاً وأهدافاً مستقبلية، إلا أنّ الواقع كان صعباً ومغايراً لتصوّراتهم، خصوصاً وأنّ بعضهم كانت لديه معلومات خاطئة عن اللجوء في ألمانيا، وهذا ما أطال بفترات الانتظار وجلب معه العديد من الضغوط؛

فالأب الذي وعد أسرته بلمّ شمل سريع مثلاً أصبح محلّ شكّ وريبة، وأصبح التوتّر عاملاً شبه يومي في حياة أسرته وحياته، عدا عن أنه أصبح مضطرّاً إلى العمل أو التوفير والتقنين ليرسل المال لعائلته، ما زاد في الضغط.".

ويضيف الدكتور منصور إن نجاح بعض العائلات في السفر دوناً عن الأخرى عامل قد يساهم في زيادة الضغوط على الفرد اللاجئ في ألمانيا أيضاً؛ فيقول في هذا السياق: "نرى بعض العوائل السورية عالقة في الداخل بينما أقارب وأصدقاء هذه العائلة قد لمّ شملهم؛ وهذا ما يدفع بهذه العائلة أو تلك إلى توجيه الاتهامات للأب اللاجئ في ألمانيا، بينما السبب الرئيسي يعود لعوامل كثيرة تتعلّق بالقوانين وأوراق اللجوء وغيرها من الأمور التي لا تقدّرها العوائل العالقة في الداخل".

ومن وجهة نظر الدكتور منصور، فإن الشكّ والتوتّر إلى جانب الضغط النفسيّ عوامل ستنعكس بطبيعة الحال على العلاقات الزوجية والأسرية سواء أكان على الصعيد العاطفي أو على صعيد الحياة العائلية المشتركة: "أدّى العيش المنفصل بالزوجين إلى التخلّي عن بعضهما في اتخاذ القرارات اليومية المعنية بشؤون العائلة والأطفال؛ فلم يعد هناك رجوع إلى الآخر في القرار أو تبادل للآراء إلا على مستوى الأمور شديدة الأهمّية، وهذه النقاط أدّت إلى فتور في العلاقة الزوجية وفتور الحبّ بين الزوجين، وإلى زيادة الشكوك والمخاوف من الجانبين، عدا عن شعور الفرد اللاجئ بالاكتئاب والحزن نتيجة عدم تحقيق هدفه في لمّ شمل العائلة.".

ومن تجربته في العمل كاستشاري نفسي للاجئين يقول الدكتور جاسم إنّ هذه الخلافات أودت بالكثير من العائلات السورية إلى التفكك: "للأسف في بعض الأحيان أدّت هذه الخلافات بالزوجين إلى الطلاق، وقد يحدث هذا الطلاق قبل أو بعد وصول العائلة إلى ألمانيا حسب مشاهداتي التي حاولت تلخيصها؛ فالشكّ والترقّب والانتظار جميعها آفات تفتك بالعلاقات الأسرية وتؤدّي إلى الخوف والانسحاب من المجتمع والانفعالات الزائدة والسلوك العدواني الزائد أحياناً، وفي النهاية إلى عدم توفّر الشروط الصحّية لاستمرار العلاقة الزوجية.".

ortel MOBILE

من 7 سنت/الدقيقة*
شبكات التجوال إلى دول الاتحاد الأوروبي

BEST EUROPE

+ 7 سنت في الدقيقة* إلى شبكات الجوال

+ 1 سنت في الدقيقة* إلى شبكات الهاتف الأرضي

BEST EUROPE

أجر مكالمات هاتفية بسعر مناَسب إلى أي بلد في الاتحاد الأوروبي

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

نحن نتكلم لغتك .Ortel

Google play | App Store

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf

* شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 9.95 يورو). Standardtarif: المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنت/دقيقة، المكالمات الدولية بدءًا من 1 سنت/دقيقة. رسوم المكالمة مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة تبلغ 15 سنتًا بحد أقصى لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortel-telmobile.de)، سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتًا. 49 سنت/ميجا بايت. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. سرعة البيانات في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت.

Best Europe يورو كل 28 يومًا مدة تشغيل اختيارية) يُمكن حجزها من Ortel Mobile. الأسعار المعروضة سارية في ألمانيا مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة التي تبلغ 15 سنتًا لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيًا. إذا لم يتم حجز الخيار، تكون الأسعار صالحة وفقًا للتعريفة القياسية (جميع الأسعار مدرجة على الموقع www.ortelmobile.de).

نستطيع إنجاز المُهمة #wir_schaffen_das

أقوم بالتوثيق على الفيس بوك على هاشتاغ:
#wir_schaffen_das

بركات شكر عبيد
ألمانيا - زينكن

بعد اشتعال نار الحرب في سوريا والتي أحرقت الشجر والحجر ودمرت أحلام السوريين وآمالهم. بدأ الناجون بالبحث عن الحياة والأمل بعيداً عن ضجيج القذائف والصواريخ. شقوا طريقهم وركبوا البحر بحثاً عن الحياة، لكن الموت ظل يلاحقهم فالتهمت البحار من أطفالهم ونسائهم ورجالهم.

في نهاية المطاف وصل الآلاف إلى الأراضي الألمانية بنهاية عام 2015، فتح الأمل أبوابه واستقبلتهم عبارة قيلت من أجلهم "Wir schaffen das"، فكانت عنوان الحملة التي أطلقتها في الثالث من شهر سبتمبر 2020 على منصات الفيس بوك وساعدني بها بعد انطلاقها الشاب السوري "رامي الخولي" الذي كتب عدة قصص نجاح وساهم في ترجمتها للغة الألمانية. وتهدف حملة #wir_schaffen_das نستطيع إنجاز المُهمة لتوثيق بعض النجاحات التي حققها الشابات والشبان السوريون الذين عاشوا ظروف الحرب والقصف والخوف والموت والرعب سنين طويلة قبل وصولهم إلى ألمانيا.

أهداف الحملة:

- ضخ طاقة إيجابية وتشجيع اللاجئين في دراستهم الجامعية أو المهنية أو الانخراط المُباشر في سوق العمل والاندماج في المجتمع الألماني، من خلال عرض عشرات قصص النجاح المتنوعة التي أعددتها بشكلٍ شخصي والتي وصل عددها في شهر سبتمبر إلى 110.

- تعريف المهاجرين السوريين ببعض المهن التي كانوا يجهلونها ويجهلون طريقة التدريب المهني أو العمل فيها، باعتبار أن نسبة كبيرة من السوريين هم من أصحاب المصالح والمهن، أو يريدون تعلم مهن جديدة في ألمانيا مع التنويه أن لهذه المهن في المجتمع الألماني ولأصحابها احترام ومكانة خاصة.

- تشكيل شبكة تواصل وتبادل للمعلومات والخبرات بين أصحاب الاختصاصات العلمية والمهنية والعملية في المدن الألمانية ، وأيضاً مساعدة من يريدون الحصول على معلومات عن هذه الاختصاصات.

- إظهار أن البيت السوري في ألمانيا مازال بيت متماسكًا وقويًا، وهو سفير للبيوت السورية العظيمة التي أنجبت بعض قامات الشرق في العصر الحديث.

- تعزيز صورة الأم السورية ومكانتها كأم قوية ناجحة صلبة تربي الأجيال.

قمت في الحملة بكتابة قصص نجاح لأشخاصٍ من خلفيات متنوعة (الدين والطوائف والجنسيات والأعمار، التوجهات السياسية..)، وحصل تفاعل كبير مع النجاحات وتم توثيقها في معظم المدن والمقاطعات الألمانية. وأنوي جمع هذه الوثائق والقصص في سلسلة كتب، هي مراجع كالوطن الصغير الذي يحلم به السوريون، وسيتم لاحقاً ترجمتها إلى الألمانية وطباعتها.

هي حملة إعلامية مضادة لما تقوم به بعض وسائل الإعلام ومنصات "السوشيال ميديا" العربية والألمانية والتي تستغل كل حدث سلبي يخص اللاجئين السوريين لتشن عليهم هجومًا شرسًا. والدفاع عن اللاجئين في الإعلام وعبر الفيسبوك والتعريف بهم والاحتفاء بنجاحهم.

يضمن القانون الأساسي الألماني (Grundgesetz) في المادة 5 حق حرية إبداء الرأي وحرية طرح المعلومات.. من فكرة هذه المادة انطلقت بهذه الحملة.

بعض التحديات..

إن الإعداد لهذه الحملة بما فيها التواصل مع الناس للمشاركة في الحملة وإجراء المقابلات وإعداد منشورات النجاح التي بحثت عن أصحابها في طول ألمانيا وعرضها، كلها أمور تستهلك الجهد والوقت. لكنني فخور بأن هذه الحملة كانت الأولى من نوعها على مستوى ألمانيا لتوثيق نجاحات السوريين وفق إستراتيجية توثيق معينة في الفترة الممتدة تقريباً بين عامي 2015 – 2020. وربما يستفز هذا الأمر مجموعاتٍ منافسة.

ماذا أريد؟

لا أطلب سوى تقدير جهدي وتعبي الذي أريد من خلاله الارتقاء بالجالية السورية في ألمانيا وإعطاءها مكانتها الطبيعية، وأن أعطي الصورة الصحيحة عن أبناء بلدي في ألمانيا بعد حملات التشويه التي استمرت سنوات طويلة، وأن يكون هذا التوثيق مرجعاً تاريخياً للمستقبل.

برنامج القيادات النسائية الشابة باللغة العربية في برلين

خطوة على طريق تفعيل النساء اللاجئات وتمكينهن

خاص أبواب

على مدار أكثر من ثلاث سنوات عملت ياسمين مرعي على تأسيس مبادرة "نساء من أجل مساحات مشتركة" بهدف بناء شبكة من النساء الناطقات بالعربية في أوساط اللجوء، ممن يمتلكن الثقة والمعرفة الكافيتين للمساهمة في الحياة السياسية والاجتماعية داخل المجتمعات المضيفة.

المبادرة التي بدأت بمشروع "أصوات نسائية في المنفى" القائم على صناعة ذاكرة نسائية بخصوص اللجوء وظروفه من رجهة نظر نسائية فردية، توسعت هذا العام ببرنامج "القيادات النسائية الشابة في أوساط اللجوء والهجرة" الذي يردف صناعة الذاكرة النسائية، بمسار تدريبي تقني يركز على الفئة العمرية 18 – 35 عاماً، تقيمه المنظمة بالشراكة مع قسم الهجرة والاندماج في حكومة ولاية برلين، وبرلين مونديالة، منظمة جسور وبمساهمة في الرعاية من مركز حرمون للدراسات المعاصرة.

عن فكرة مشروع القيادات النسائية الشابة، تقول مرعي إن مصطلح "اندماج" ضمن الإطار الألماني شديد الإشكالية، وإننا حين نقول إن الاندماج عملية ذات اتجاهين، بما يتطلب خطوة من الألمان باتجاهنا، فهذا يتطلب خلق مبادرات اجتماعية وسياسية نقول من خلالها ما نريد ونسمع صوتنا للآخر، وبالتالي نصبح قادرين/ات على المشاركة في صناعة القرار أي الانتقال من طور رد الفعل إلى الفعل.

اتبعت المنظمة سياسة الإعلان للتقدم للبرنامج، وتم قبول 20 شابة من المتقدمات لدورة أكتوبر ٢٠٢٠، إلا أن القرارات الأخيرة بخصوص الإجراءات الوقائية من جائحة كورنا اضطرت المنظمة لاستقبال 10 مشاركاتٍ فقط في هذه الدورة، وتم تقسيم العمل معهن على مدى عشرة أيام، وركز في دورته الأولى على حيي نويكولن وكرويتسبرغ، وجرى في كنسية اللجوء في كرويتسبرغ.

يركز البرنامج على فهم المجتمع المدني من منظور جندري، وفهم الهويات والحريات، وينتقل إلى موضوع العدالة الاجتماعية، وآليات العمل الاجتماعي وفهم معنى القيادة والنجاح، والعمل على مبادئ بسيطة من التخطيط الاستراتيجي، وكيفية تفعيل كل هذا استثماراً على مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة ونشر قضايانا على أوسع ما يمكن.

وقد تمكنت المشاركات في البرنامج من تطوير آلياتهنّ المعرفية وإمكانياتهن بحسب مرعي، التي أضافت أن الخطوة التالية هي عقد لقاء يجمع جمهوراً عربياً وألمانياً تعرض فيه المشاركات نتيجة عملهن على قضايا محددة تخص اللاجئين اخترنها ضمن مجموعات ويعملن عليها في الوقت الحالي، وذلك بهدف فتح النقاش أوسع ما يمكن حول هذه القضايا، وسينظم اللقاء عبر الإنترنت.

توضح مرعي أن النتاج الأساسي للبرنامج إنما هو الخبرات والمعارف التي اكتسبتها المشاركات، وأن اللقاء سيكون خطوة لبحثٍ أولي في القضايا التي يعملن عليها وكيف سيتمكنّ عملياً من تطوير مشروع ما وإنجازه بشكل مستقل عن "نساء من أجل مساحات مشتركة". مشيرةً إلى أن البرنامج سيُكرر في قطاعات مختلفة من برلين كل أربعة أشهر، وأنه سيتطور بشكل دائم حسب تقييم المشاركات واقتراحاتهن التي توليها المنظمة اعتباراً أساسياً في تطوير المشروع، الذي تسعى مرعي لأن يكون مسنوداً على احتياجات المتدربات بعيداً عن أي قوالب جاهزة أو وجهات نظر مسبقة أو غير قابلة للتطوير.

"يوميات منفردة"

مسلسل سوري قصير يوثق الكابوس الأسوأ في بلاد الديكتاتوريات

شهدت مدينة برلين تصوير مسلسل "يوميات منفردة"، وهو من إخراج رحماني موسى وتأليف وإنتاج بلال البرغوث، وبطولة الأخوين ملص، وتدور أحداثه بين شخصين معتقلين في زنازين منفردةٍ في سجنٍ ما.

حوار جان داود

المخرج رحماني موسى

سيرى المشاهد العربي في مسلسل "يوميات منفردة" الزنزانة المنفردة كما لم يشاهدها من قبل، هلا تحدثنا عن رؤيتك الإخراجية، ولماذا اخترت الصندوق وكيف استطعت أن تمنح المشهد حساً مسرحياً حميمياً لهذه الدرجة؟

لفت اهتمامي النص لأنني معنيٌ جداً بالأعمال التي تسلط الضوء على المعتقلين والسجون بشكل عام خصوصاً مع مجريات محكمة كوبلينز والحملات التي تطالب بالإفراج عن المعتقلين والمختفين قسرياً، وأردت القيام بالدور المحتم عليّ من مكاني أولاً كسوري وثانياً كمخرج.

آمنت بالعمل على الفور حين عرضه عليّ الأخوان ملص، الصديقان اللذان جمعتني بهما أعمال وتجارب جميلة في السابق، كما كنت من رواد مسرح الغرفة الذي أنشآه في سوريا، ومازلت أتابع أعمالهما بشغف. وهكذا وافقت على المشروع دون أن أفكر بأي تفاصيل أخرى، سيما أن الكاتب والمنتج بلال البرغوث هو شاب موهوب ومتفهم جداً والتعامل معه مريح.

عرضت العمل على شركائي رجائي القوجا (سينوغرافيا- المعهد العالي للفنون في سوريا) وتوفيق عريضة (مدير تصوير ومونتاج- هامبورغ ميديا سكول)، وقابلوه بالموافقة.

أردت التركيز على الصورة وجمالياتها، والهرب من تكرار طروحات سابقة تتعلق بفكرة الزنزانة والضوء الخافت والسجان وما إلى هنالك. فارتأينا استخدام الصناديق التي لا تعبر عن أي دلالة مبدئياً، مجرد صندوق خارج عن الزمان والمكان أي هو مكان افتراضي لتجسيد الحالة المطلوبة بالعمل، ومن خلال السينوغرافيا وما فيها من سحر الضوء واللون وأضفينا عليه الديكور المناسب، كما كان لكل شخصية ضوؤها الخاص، تحضر بحضوره وتغيب بغيابه. أردنا توصيل فكرة النص ضمن مشهدية مسرحية بتكثيفٍ شديد من حيث التفاصيل والزمن، فجاء العمل في 8 حلقات ومدة الحلقة من 5 إلى 8 دقائق فقط.

فكرة الصندوق بحد ذاتها جاءت من مجموعة مشاهد مختارة من حياتي اليومية، ومنها سكيتش عن المعتقلين عرضه معتقل سابق على السوشيال ميديا أوضح فيه شكل المخطط الهندسي للزنزانة، وكيف تتوزع الزنازين في المعتقلات، ولها علاقة أيضاً بمسرح الغرفة للأخوين ملص.

هل هذا أول عمل من نوعه لك في برلين؟ وما التحديات التي واجهتها في هذه المدينة التي تحتضن مسرحيين وفنانين كثر؟

لدي عدة تجارب سينمائية، لذلك لم تكن المرة الأولى في هذا العمل كمخرج، فمنذ العام 2016 كنت مع جامعة الفنون "UDK" في برلين، ولكن هذا العمل هو بالفعل أول عمل درامي أقوم بإخراجه. واجهتنا بعض التحديات في برلين ناجمة عن التنافس الشديد الموجود فيها وكثرة الطاقات والاختصاصات

المحترفة كما ذكرتِ من مسرحيين وفنانين، وبينهم أساتذة في الدراما. عدا عن المشاكل المتعلقة بضيق الوقت واختيار اللوكيشن المناسب.

وما الأعمال الجديدة التي تحضر لها لاحقاً، وهل ستكون برلين مسرحاً لها أيضاً؟

برلين مدينة نحبها.. لأنها أتاحت لنا استخدام طاقاتنا وقدراتنا كما لم تفعل مدينة أخرى، كما أن كل شيء فيها متاح، كل الخيارات والأدوات من ناحية المعدات والاختصاصيين. أحضّر الآن لأعمال جديدة تتضمن كليبات موسيقية لميفان يونس وفيلم وثائقي عن موسيقاه.

الكاتب بلال البرغوث

لأنها كانت التجربة الأولى فلابد أن يكون سؤالنا الأول عن التحديات التي واجهها وشعوره تجاه هذه التجربة وتجاه شركائه في العمل؟

التحدي الأكبر بلاشك هو جمع عناصر الفريق الذين يشاركونك الأفكار، وهذا هو حجر الأساس الذي يجعل الصعوبات اللوجستية والتنفيذية أقل تعقيداً، بالإضافة لوجود تحدي جوهري بالنسبة لي وهو تنفيذ العمل بأكبر قدر من المهنية نظراً لأنها التجربة الأولى كتابةً وإنتاجاً.

يمكنني القول اليوم بأنني كنتُ محظوظاً للغاية بمشاركة الأخوين ملص ورحماني موسى، الطاقة الإيجابية والروح الجميلة في مكان التصوير نبعتا في الحقيقة من هذا التفاهم والانسجام اللذين خلقتهما تشاركية الأفكار وكذلك الأهداف المرجوة من هذا العمل.

عرض عملك هذا ظروف الاعتقال والزنزانة المنفردة، لكنك لم تضع هذه الزنازين أو المعتقلات في جغرافيا محددة، ورغم أن كل من في العمل سوري لكنك أخرجت الزنازين من إطار سوريا.. فما السبب؟

في البداية حالة المعتّقل هي ليست حالة خاصة بالتجربة السورية، بل هي آفة كل الأنظمة الديكتاتورية، عربيةً أو غير عربية، وهذا هو منطلق الفكرة، وفي التخصيص: فإنَّ السجون السورية شهدت أشنع عمليات التعذيب الممنهج وامتهان كرامة الإنسان السوري والقتل بشتى الوسائل ابتداءً بالتجويع مروراً بترك الجروح لتتعفَّن وتقتل أصحابها انتهاءً بالإعدامات الميدانية، وبالتالي كانت الزنزانة السورية هي رمز للنضال الذي يخوض غماره المعتقلون في سبيل الحرية في كل هذا العالم، ولذلك كانت الجغرافيا هي مكان ما في سوريا، برغم عالميّة القضية، انطلاقاً من رمزية الكفاح السوري ضد الديكتاتور على خارطة تحرر الإنسان في كل مكان.

تم تناول الاعتقال في عدة أعمال أدبية وسينمائية ومسرحية فما المختلف الذي سيقدمه لنا عملك هذا لاسيما أنه يأتي بصورة مسلسل قصير؟

لا أستطيع في الحقيقة الإجابة على هذا السؤال، وأترك الجواب للجمهور عند عرض العمل. ولكنني أود التعليق، أنني في هذه القصة لستُ راوٍ فحسب، بل ناجٍ من تلك المعتقلات ومن المعتقل الكبير الذي صنعه النظام بحصاره للغوطة الشرقية التي بقيتُ فيها حتى منتصف الـ٢٠١٥، ثمَّ إنَّ أيَّ عملٍ يساهمُ في تصوير هذا الجحيم، هو إضافة من أجل تأريخ هذه القضية، وهو تعبير عن التزام مطلق بسرد الحكاية وإخبارها، وبأننا نريدهم جميعاً خارج تلك القضبان، يعانقون النور والحرية.

في الخريف الماضي صدرت أولى أعمالك الروائية الطويلة "ممالك البحر الأحمر"، ما هو الاختلاف بين التجربتين بالنسبة لك؟

في الحقيقة أنا شخص هائم بالأفكار، لدي عدد غير منتهٍ من القصص والمواقف التي أودُّ سردها، معركتي في الحياة هي معركة إيصال هذه الأفكار، وشغلي الشاغل هو عرضها على الإنسان العربي الذي أحلم معه بربيعٍ سيزهر يوماً، وكانت كلتا التجربتين ساحةً لاستعراض أفكاري تلك، ثورةً وغضباً وحباً وتوهاً ومنفىً، ولكن بلاشك فإن لكل تجربة ميزاتها وتحدياتها، فبينما تؤرِّخ الرواية لذاكرة طويلةٍ وبعيدة، فإنَّ الأعمال السينمائية والدرامية سريعة الانتشار وسهلة الوصول وأقرب لمخيلة المتلقّي، يُضاف ذلك إلى رسالتها التي تؤرِّخُ حاضرنا هذا للأجيال القادمة، لتُساهمَ في إخبار القصة وتصوير الحدث.

الأخوين ملص

كنتما سجينين فعلاً، فكم كانت هذه التجربة مميزة عن أعمالكما السابقة، وكيف يمكن لبيئة العمل أن تؤثر على أداء الممثل وتشحذ طاقاته في اتجاه معين دون غيره؟

النص بحد ذاته غني على مستوى البحث النفسي للشخصيات، فالكاتب بلال البرغوث في الأصل روائي لذا لم يكن النص مليئًا بالحشو التلفزيوني، _لاحقاً طبعاً قرأنا رواياته الثلاثة_ وهو بالفعل كاتب موهوب ومثقف. وعرفنا أن هذا العمل يستحيل تنفيذه بطريقتنا المعتادة عن طريق كاميرا "كانون" صغيرة وحسب الإمكانيات، بل كنا بحاجة لحرفية عالية في المكياج والديكور والإضاءة.

أتمنى أن نكون كممثلين قد حققنا أداءً يوازي المكياج ويوازي تعب المخرج وفريقه الذين اهتموا بالديكور والإضاءة. لقد كنا محظوظين بفريق العمل، فالمخرج أخذ يوجه الشخصيات بشكل تصاعدي مسرحياً وزمنياً على طريقته من وراء الكاميرا ساعد بذلك الماكياج العالي الحرفية لاسيما في التفاصيل الخاصة بالساجين.

الديكور كانت فكرته غريبة وذكية من وجهة نظرنا، لم نأخذ شكل الزنزانة السوري، بل اعتمدنا -وهذا أيضاً يحسب لفريق العمل- على زنزانة بشكل شرطي، كي نقول أن هذه الزنزانة ممكن أن تكون في سوريا أو كولومبيا أو مصر مثلاً أو روسيا، بالمختصر الزنزانة هذه توجد في بلاد الديكتاتور.

في هذا العمل كان أدب السجون حاضرًا في القراءة، ومشاهدة لقاءات المعتقلين ولحظات خروجهم من السجن في سوريا والتي كانت عبارة عن فيديوهات مصورة بشكل سريع وقصير، ولكن هي من أعطتنا الحقيقة، الصناديق التي كنا نصور فيها كانت عبارة عن عذاب داخلي خاصةً مع إيقاع المكان والصمت والعتمة، ولكن بعد كلمة "ستوب" كنا نضحك ونشرب القهوة.. أتخيل دائماً ما هو حال من لم يسمع كلمة "ستوب" منذ ست سنوات مثلاً؟!

نصف الكوب: الغرب المنافق..!!

حنان جاد
كاتبة مصرية مقيمة في أمريكا

في تسعينيات القرن الماضي احتفى العالم الإسلامي بدخول الباحث الفرنسي روجيه غارودي إلى حظيرة الإسلام. غيّر روجيه اسمه إلى رجاء. الاحتفاء لم يقتصر على الإسلاميين، إذ انضم القوميون العرب، وحتى الشيوعيون.

غارودي كان قد نشر للتو كتابه الأشهر (الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية) والذي بسببه حكمت عليه محكمة فرنسية بالحبس سنة مع إيقاف التنفيذ وغرامة مالية؛ بتهمة إنكار الهولوكوست. من يومها ونحن نندد في كل مناسبة بالغرب المنافق، وباللوبي الصهيوني، وقانون إنكار الهولوكوست الذي يقمع حرية التعبير وحرية الفكر. اليوم، وبعد حادثة اغتيال المدرس الفرنسي وما تلاها يعاود المسلمون الحديث عن قانون إنكار الهولوكوست. هذه المرة ليس للمطالبة بإلغائه بسبب تعارضه مع مبدأ حرية التعبير، بل لمطالبة الغرب بتفصيل واحد مثله لمنع الناس من انتقاد الدين الإسلامي والنبي محمد.

عاش غارودي حياةً حافلة بين الغرب المنافق والشرق المحتفي، انتقل من الكاثوليكية إلى البروتستانتية في صباه، ثم إلى الإلحاد في شبابه قبل أن يمن الله عليه بالإسلام. كان عضواً بارزاً في الحزب الشيوعي، (أمريكا طليعة الانحطاط) عنوان أحد كتبه، انحاز إلى القضية الفلسطينية. لم يتعرض إلى الفصل أو الإيقاف مثل أستاذ الجامعة المصري الذي قدم فيه طلابه مؤخراً تقريراً يتهمونه بازدراء الإسلام. وبالطبع لم تفرق المحكمة الفرنسية بينه وبين زوجته مثل نصر حامد أبو زيد، لم يضطر إلى مغادرة بلاده أو السير تحت حماية الشرطة بسبب اعتناقه الإسلام، ولم يقتل مثل فرج فودة. هذا لا يعني أنه تمتع بكافة حقوقه كمواطن فرنسي، لقد وجد الغرب المنافق دائماً طرقاً ملتوية لمعاقبة المختلفين مع نمط فكره منها تضييق سبل النشر وفرص العمل عليهم، بالنسبة لغارودي عوضته الحفاوة العربية بالنشر والترجمة والجوائز.

ينسب الغرب الإرهاب إلى الدين الإسلامي والدين منه براء، فليقرأوا كيف تعامل الرسول الكريم مع اليهودي الذي كان يضع القاذورات في طريقه متعمداً. ليقرأوا كيف ضربنا المثل وراء الآخر عبر التاريخ في التعايش. نحن ندين قتل الأبرياء بالطبع، لكن هل صحيفة شارل ايبدو بريئة من إهانة مقدساتنا؟ وهل إعادة نشر رسومها واستفزاز مشاعر المسلمين بحجة ما يسمى حرية التعبير عمل بريء؟

نحن لا نتحدث فقط عن مقدساتنا ومشاعرنا، نحن إنسانيون، ونطالب على لسان زعمائنا بعدم المساس بالأديان عموماً أو الإساءة إلى الأنبياء والمقدسات كلها. ولعل الغرب المنافق يقول لنا مثلاً لماذا تسخرون من شخصية الحاكم بأمر الله إذن وهو شخصية مقدسة عند 2 مليون درزي. لعله يطالبنا بمنع رواية الكاتب المغربي سالم حميش (مجنون الحكم)، أو فزورة سمير غانم التي صورت الحاكم بأمر الله كمختل عقليا في أحد مواسم الفوازير في التسعينيات، لعله يطالبنا بإعادة طبع كتابه الذي أمر صلاح الدين الأيوبي بجمع نسخه ودعس عليها بآلات الدرس في المكان الذي سيعرف بعد ذلك باسم حي الدراسة، بل ربما تحت ذريعة حقوق الإنسان التي يحب الغرب أن يستخدمها للتدخل في شؤوننا يقرر أن يفتح ملف البهائيين، البعض منهم يعيش خارج السجون في بعض البلاد الإسلامية التي تتسامح مع وجودهم، لكن يمكن للغرب المنافق أن يستغل مطالبتنا باحترام الأديان ويطلب منا أن نسمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية علنا، أو السماح لهم ببناء معبد!

ربما ينبغي أن نكون أكثر تحديداً. المشكلة إذا قلنا لهم نحن نقصد الأديان السماوية سيقولون هذه وجهة نظر، كل متدين يظن أن دينه قادم من السماء. ممكن كحل بديل أن نقول إننا سنركز مرحلياً على الأديان الأوسع انتشاراً، بحيث نستبعد الأقليات الدينية من مسألة احترام المقدسات، لنقل مثلاً أن النبي يجب أن يكون لديه مليار متابع على الأقل ليحظى بحماية القانون. هكذا سيخرج النبي موسى لكن لا بأس، أكيد سيتدخل اللوبي الصهيوني بقانون خاص لحمايته. لكن المشكلة الحقيقية التي ستواجهنا هي الهندوسية، مليار ومئتي ألف يقدسون البقرة. ماذا سنفعل؟!

مشكلةٌ أخرى، ماذا لو طلب منا الغرب المنافق السماح بالتبشير بالمسيحية في بلادنا بحرية على غرار سماحهم لنا بالدعوة الإسلامية؟، ماذا لو طلب منا أن نقبل بدورنا ارتداد بعض المسلمين من ضعاف النفوس إلى المسيحية؟

لم يهتم الغرب المنافق عندما أصدر قانون إنكار الهولوكوست بضحايا المجازر الأخرى فلماذا علينا نحن أن نفكر بالأديان الأخرى! اليوم نكتشف حدوداً جديدة لقوتنا؛ المقاطعة، تلك التي لم نستخدمها لكي تسمح لنا الصين بإدخال مراقبين إلى معسكرات التربية والتأهيل التي تضع فيها الأقلية المسلمة، ولا ضد الهند لتطلعنا على ملف حقوق الأقلية المسلمة التي تتعرض لاضطهاد منظم، لكننا استخدمناها بنجاح لنمنع السخرية.

العمل الفني: هبة العقاد

في مخاطر "العقل الجمعي" المعاصر

علياء أحمد
باحثة ومدرّبة في قضايا المرأة

يعرّف دوركهايم العقل الجمعي بأنه "مجموعة من المعتقدات والعواطف المشتركة بين الأعضاء العاديّين في مجتمع معيّن، التي تشكّل النسق المحدّد لحياتهم". وتشير دراسات كثير من علماء الاجتماع الآخرين إلى تأثيرات "العقل الجمعي" على أفراد المجتمع، حيث ينصاعون عموماً وراء ما يصدره هذا "العقل" من أحكام ثقافية أو دينية أو طائفية أو غيرها، منجرفين في حالة قطيعية لا تنتمي إلى العقل الفردي، أو بتعبير آخر لا تنتمي إلى منظومة التفكير الفردية.

قد لايبدو الأمر بتلك الأهمية أو "المنطقية" في سياق ما، فما المشكلة في العقل أو الوعي الجمعي، من حيث توحّد جماعة ما بأفكارها ومعتقداتها وعواطفها؟ وما الضير في أن تمارس طقوسها في ظل هذا الانسجام؟ بالتأكيد لاضير من وجود مجموعات تتشارك أفكاراً وأنماط حياة منسجمة فيما بينها. المشكلة تبدأ حين تتضمن هذه المشتركات أو تقوم على الكراهية والعنف، وتمارس الإقصاء ضد كل من يخرج عن المنظومة الجمعية، فضلاً عن معاداة من لا ينتمي لها أساسا.

يشبّه كثيرون منظوماتهم الاجتماعية بأسراب الطيور التي لا ينبغي للفرد أن يغرّد خارجها أو يحلّق بعيداً عنها، أو بقطعان الخراف التي من شأن الابتعاد عنها أن يؤدّي إلى خطر التعرّض للذئاب. هذه المفاهيم "الجمعية"، وخشية معظم أفراد المجتمعات من أن يغادروا عباءة العقل الجمعي ومفاهيمها، تعود في جانب أساسيّ منها إلى قناعةٍ زرعتها مجتمعاتهم المناهضة للفردانية، مفادها أنّ الفرد، بعقله "القاصر" و"البسيط" و"المحدود"، لن يرقى إلى حكمة "عقل الجماعة" وسموّه، ومن ثمّ عليه الانصياع لأحكام الجماعة وإلّا دفع أثماناً لا طاقة له بها. على هذا، لن يتجرؤوا على منح عقولهم فرصة التفكير بمعزل عن مسبقات "الجماعة" والتوصل إلى أحكامهم وتقييماتهم العقلانية الخاصة، فالسير ضمن "القطيع" سيبدو لهم أكثر أماناً وراحة، بل وربما وجدوا في هذا فائدةً ونفعاً.

في عصرنا، عصر ثورات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والتأثير الكبير للمنصات الاجتماعية والإعلامية، تنامت سلطة "العقل الجمعي" وسطوته على الجماعات والأفراد، وهو يزداد قوة وتأثيراً باضطراد. فمخاطره لم تعد مقتصرة على قمع أفراد الجماعة خاصّته، ورفض فردانيتهم وإدانة خروجهم عن القطيع فقط، وإنما باتت وسائل الإعلام ومواقع التواصل المختلفة ساحات معارك وصراعات بين "العقول الجمعية" المختلفة، تتسابق قطعانها في بثّ ثقافة الكراهية وشيطنة الاختلاف والمختلف، في حروب كلامية وعنف إلكتروني، يشكّل ظهيراً للجرائم التي تحدث على أرض الواقع، فيبارك قطيع كلّ عقل جمعيّ جرائم أبناء جلدته ويبرّرها، ويراها دوماً "ردّ فعل" على الكراهية والعنف الذين يضمرهما أو ينشرهما القطيع الآخر ضدّه. ومع تواتر موجات الكراهية المتبادلة، يتفنن كل "قطيع" بإظهار أسوأ ما لديه، معطياً العلة والمبرر للآخر ليزيد من كراهيته.

ينطبق هذا التوصيف على المجتمعات كافّة، لكن بدرجات بالغة التفاوت بين مجتمع وآخر من حيث اتساع نطاق المتأثرين بسيطرة "العقل الجمعي" وأحكامه. طبعاً هذا التفاوت ليس لأسباب جوهرية جينية ثابتة، وانما يعود بدرجة أساسيّة إلى تطوّر القانون وقوته وشمول تطبيقه، ومدى استقلالية الأفراد ومنسوب الحريات الشخصية في المجتمع المعني.

لعل ظاهرة "الإسلاموفوبيا" وشعارات اليمين الشعبوي التي تغذّيها تقدّم مثالا حياً عن العقل القطيعي الجمعي، فالإسلام من وجهة نظر كارهيه هو "دين الإرهاب" تعريفاً، وكل سلوك إجرامي يرتكبه مسلم يعبرّ عن المسلمين جميعاً. لا شكّ أن في الدين الإسلامي، كما في كل دين، ما يمكن لخصومه اجتزاؤه والاستناد إليه لدعم موقفهم منه، وهو ما يفعله اليمينيون المتطرّفون. لكنّ المفارقة أنّ "العقل الجمعي" المقابل، والذي يقوده الإسلاميون وتكرّسه وترعاه دول وحكومات اتّخذت من الإسلام مطيّة لخدمة مصالحها، يعزّز من هذه "الإسلاموفوبيا"، فيزجّ بالمسلمين عامّةً في مواجهة مع "الغرب" الذي لا يفعل سوى "التآمر على الإسلام". وليس من الصعب ملاحظة انجرار كثير من المسلمين إلى تبني شعارات وممارسات تعزّزّ الاتهامات الموجّهة ضدّهم، مدفوعين بنوعٍ من "القطيعية" المستندة إلى توجيهات "العقل الجمعي"، والذي نؤكّد مجدداً أنّ من يرعاه ويكرّس من سطوته سلطات سياسية ودينية مستبدّة.

إن نجاة العالم رهنٌ بثورات فكرية وقانونية وثقافية تحدّ من سلطة "العقل الجمعي" أو تعقلنه في ضوء حقوق الإنسان، بوصفها المشترك الأسمى بين بني البشر، عوضاً عن مقدّسات الكراهية والعنف المتصارعة.

سيرة قضيب (2)
صينية لحم اشتراكي

سوزان علي
شاعرة وكاتبة من سوريا

أحياناً كثيرة، وأنا أجلس على الشرفة متأملاً سوق الخضار القريب، الباعة، الغرباء، سيارات الأجرة والعمال والصباح الذاهب إلى حتفه، أفكر بهذه الأتمتة المشينة؛ أن تنتظر على محطة الوقود ما يقارب أربعة عشر ساعة من أجل أن تتابع عجلة سيارتك الضياع، هي كيلومترات تريدك أن تسيطر عليها وتسرع قدر طاقتك إلى العمل والسفر والحب والأكل ثم الفناء.

المشهدُ الذي أطل عليه الآن، لا ينقصه ليكتمل سوى ذاكرتي التي أفرغت من جعبتها لحظاتٍ حميمة ورمتها أمام عيني، حتى أنني رأيت نفسي في ذلك الطابور الطويل على باب الفرن وأحدكم يحتك بي من الوراء، أو هناك أركض وراء باص النقل الداخلي متعلقاً بطرف سترة كي أحصل على مقعدٍ ولمسةٍ في الهواء.. تلك اللحظات أخاذةٌ مقارنةً بشوكِ حياتي الآن، إنني رجل أتابع اختناقي بطريقة هادئة كيلا يشفق علي أحد أو يتعاطى معي المجرمون بصداقةٍ مشبوهة.

في الخدمة العسكرية وكي نحضر ماء الشرب إلى معسكر الخصاء ذاك، كان علينا أن نمشي قرابة خمسة كيلومترات، لنعود بالمياه المثلجة وقد أضحت ساخنة بفضل الطريق الفارغة حتى من سرابها. في وحشة الكيلومترات الخمسة تلك بدأت حكايتي.

كان صديقي ابراهيم يحب القراءة كثيراً ويتحفنا كل مرة بكتاب من سلسلة عالم المعرفة المجلة التي تعرفت إليها بفضله، فبحكم دراستي للحقوق لم أكن مولعاً بالثقافة والكتب ولا بالحقوق أيضاً، أحببت أن أصير راقصاً، لا تستغربوا.. ففي بلادنا لو سألتم أي عابر عن دراسته وميوله ستجدونه يدرس ما يريده المجتمع ويميل إلى ما يحبه سراً، وأنا من هذا الكوكب الفصامي.

أخبرني ابراهيم في طريقنا لجلب الماء عن حياته ودراسته للفلسفة وحبه لمهنة الخياطة، وكان لا يترك يدي أبداً، رغم أنني حاولتُ مرات عدة سحبها، كنت أخفي يديّ في جيبي أو أشبك اصابعي خلف ظهري وأمشي مثل جدي، ولكن ما إن أنسى وتعود يدي إلى الفراغ حتى يلتقطها ابراهيم كعملة ذهبية ويضعها في يده ويشدّ على أصابعي طيلة الطريق.

كان ينتظر يدي وكان صوته يميل إلى الهمس كلما ابتعدنا أكثر عن الثكنة، وتطورت الأحداث بسرعة وصرت أترك يدي لصنارته وأناقشه في قضايا لا تعنيني، لكنني لم أفكر بأكثر من ذلك، أنا المحامي الصغير الذي ينتظره أهله كي يفرحوا بخلاصه من الخدمة الإلزامية، ويتباركوا بقدمي وهي تدوس عتبة المكتب الذي جهزوه لي وفوق بابه لوحةٌ تحمل اسمي الثلاثي بخط أسود عريض.

عند كل مغيب كانت رفقتنا تطول على الطريق الترابية التائهة، وعرفت ما لا أعرفه عن نفسي كان كافياً أن يأتي ابراهيم ويسمي لي ما اشتهيه وأحبه وأخاف بوحه، فطيلة طفولتي كان للحياة هم واحد فقط هي قتل ما أحبه ورمي جثته في اللاوعي، والآن تبين لي أن اللاوعي أقوى من الواقع بكثير، وأنه إله بارع في إحياء ما نظنه قد مات في العالم وفي أحاسيسنا، إذًا لم يمت شيء، إنها تمثيلية فقط لأتابع حياتي دون شتائم وضرب وإبعاد من أهلي أولاً ثم من جميع الخليقة.

وها هو ابراهيم يعيد كل شيء إلى مكانه وسط الصحراء، وراء ثكنة عسكرية وأمام بيت حجري يبيع الدخان والماء والقهوة لمشردين مثلنا، جنود وعاطلين ومهربين. كانت أول قبلة في حياتي، وأول لمسة، ابراهيم علمني ما لم أعرف طعمه، وصرنا نتبادل هذا المخبوء بخوف ومتعة وحب.

لم يشعر بنا أحد، كنا نعرف تماماً ودون كلام سماكة وسرية الأقفال التي يجب أن تكون بحوزتنا. أتقنت التمثيل جيداً، كما أتقنته بعد انتهاء خدمة العلم واختفاء ابراهيم ابن الشمال من حياتي كلياً. وبدأت دورة جديدة من العذاب والغربة، فماهي إلا شهور قليلة وتزوجت ابنة عمي، كما رغبت أمي وأبي وعمي، وتمت مراسم الزفاف من أفخم صالة إلى بيت المحامي، أو إلى إعدامه.

ماذا تظنون الآن؟ ليست فقط المرأة من تحتاج إلى همسات ومداعبة وحب وطمأنينة في ليلة الدخلة، كنت أحتاج أكثر من ذلك، نافذةً أرمي جسدي منها إلى الشارع، كنت أفكر في تحلل جسدي وتفسخه وسيل دمائي في الطريق، وأنا ارى العروس ابنة عمي تنتظر الفاتح الامبراطور ليرفع منديل وجهها ويغازلها بجملٍ عسلية، ثم يطعمها رجولته بخشونة وكبرياء ويخبرها بين حين وآخر بأنها ليست سوى صنم.

وقفت في الزاوية قرب مائدة أعدتها أمي للمساء العظيم، ولاح لي وجه ابراهيم وطيف الصحراء والمياه المثلجة، تذكرت كيف كان يداعب جسدي بقطع الثلج ويجعلني أتذوق الأماكن السرية التي لا أعرفها في جسدي، فما كان مني لحظتها سوى أن أتصرف عكس ما ينتظره مني الله، انهلت بالضرب على جسد ابنة عمي، ضربتها كما لو كانت هي هذا العالم، بكيت وصرخت، مزقت فستانها الذي كان ينتظر دماءها كوحش بري وغرست أصابعي في شعرها وكدت أنتزعه من جلدة رأسها وأنا أجرها في الغرفة. كانت تصرخ وتستنجد، ولم أشعر بأصابعي ولا بدموعي إلا عندما تلقيت ضربةً من والدي رمت بي أرضاً.

حصل الطلاق، وانتشرت فضيحتي في الدكاكين والبيوت والنزهات، قضيبي لا ينتصب، لذلك أنا رجل عدواني أناني متوحش، يعاني من العجز الجنسي، لقد خرج ما كنت أكبته إلى العلن كفضيحة وكذبة.

في الخمسين من عمري، أجلس كل يوم على شرفتي المطلة على سوق خضار وباعة وغرباء وأتذكر شيئاً ما، وأنتظر عربة الموت الذهبية، فالموت في هذه البلاد جميل جداً، وبوسعه أن يعيد كل لحظاتك القديمة، ما عليك سوى الرحيل يا صديقي، واترك الباقي للموت.

مهاجرون في ألمانيا

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

إعداد ميساء سلامة فولف

الدكتور باسل قرو

هو من مواليد اللاذقية في سوريا لعائلة تهتم بالثقافة والعلم، التحق منذ الطفولة بمدرسة الكلية الوطنية الخاصة وبقي فيها حتى نيله شهادة البكالويا.

كان مهتماً بالأدب والشعر والرسم، ولكن رحلته إلى عالم استكشاف الأوبئة بدأت بالصدفة في عمر مبكر، بعد أن أهداه والده بمناسبة عيد الميلاد، مجهراً مع بعض العينات الجاهزة، هذا المجهر كان حافزاً لدخوله عالم العلوم والاستكشاف.

درس الصيدلية في جامعة تشرين وأثناءها تطوع مع فريق الهلال الأحمر، ثم عمل بعد التخرج كمندوب علمي لإحدى شركات الأدوية في سوريا، وفي هذا الوقت كان يدرس الألمانية تحضيراً للسفر إلى ألمانيا .

قدم إلى برلين عام 2009 على نفقته الخاصة، حيث حصل على قبول من جامعة برلين الحرة لدراسة الصناعات الدوائية، ولكن بعد شهور قليلة أدرك أن هذا المجال سيحصر عمله فقط مع الآت صماء وهو شخص اجتماعي بطبعه، لذلك درس الماجستير في الصحة العامة في مشفى الشاريتيه، وحصل على درجة امتياز على بحثه عن "العلاقة بين الإصابة بمرض السل وضعف المناعة عند الاشخاص المصابين بالايدز في ألمانيا".

قام معهد روبرت كوخ بتبني البحث، وكانت هذه نقطة البداية مع هذا المعهد البحثي المتخصص التابع لوزارة الصحة الألمانية.

يقول الدكتور باسل "الغربة بشكل عام تشكل تحدياً كبيراً على الصعيد العملي والعاطفي، لكن بنفس الوقت هي فرصة لإعادة اكتشاف الذات وتجربة غنية بكل المقاييس، بشرط أن نمتلك رؤية لمستقبلنا وإيماناً قوياً بأنفسنا"

بعد تقديمه البحث حصل مباشرةً على عمل ضمن المعهد كباحث لتقييم معالجة السل في الاتحاد الأوروبي، وبعد عام قرر استكمال رسالة الدكتوراه والتعمق في نفس مجال رسالة الماجستير ولكن على نطاق أوسع يشمل الاتحاد الأوروبي. البحث كان بالتعاون مع معهد روبرت كوخ وكلية الطب في هانوفر ومركز الاتحاد الأوروبي لمكافحة الأوبئة.

دراسة دكتوراه الوبائيات استغرقت أربع سنوات ليتخرج بعدها بدرجة شرف، ويصبح عضواً خبيراً في مكافحة السل لدى منظمة الصحة العالمية. انتقل إلى لندن بمنحة للتدريب العملي من مركز الاتحاد الأوروبي لمكافحة الوبائيات، أمضى هناك عامين عَمِل خلالهما على مكافحة الأوبئة (السل، الدفتيريا، الجدري والتهاب الكبد) في بلدان عدة منها موريتانيا وأوغندا وأفغانستان ومخيم للاجئين في بنغلادش.

ليعود بعدها إلى برلين لمعهد روبرت كوخ ليصبح رئيساً للفريق المختص بجمع المعلومات الوبائية في العالم. وهو حالياً عضو في خلية إدارة أزمة جائحة كورونا في ألمانيا من معهد روبرت كوخ. كما شارك في بعثات علمية مع فريق خبراء ألمان لتقديم الدعم الميداني لإدارة جائحة كورونا في عدة دول. وله أكثر من عشرة أبحاث منشورة في مجلات علمية عالمية.

UNTERSCHTÜTZT DIE DEUTSCHE REGIERUNG INDIREKT AL ASSAD ?!

Raad Atli
Syrischer Journalist und politischer Aktivist

Möglich: Die deutsche Regierung finanziert indirekt das Assad –Regime und unterstützt ihn mit den Informationen über die Menschen in Deutschland.

In 2018 hat die DW einen Artikel auf ihrer Webseite herausgegeben, der ein „Muss" kritisiert? dieses 'Muss' ist: Subsidiär geschützte Flüchtlinge müssen Ausweispapiere in ihrer jeweiligen Botschaft beantragen. Bisher gilt es noch. Herr H. Koja ist ein syrischer Flüchtling, dessen Cousin Al-Assad Geheimdienst an seiner Stelle festgenommen wurde. Herr Koja gehört nicht zur politischen Opposition, nicht zur Gegnerkämpfer. Seine richtige ‚Schuld' war, sein einjähriges Baby zurückgeben zu können, nachdem eine mit Assad verbundene Miliz es entführt hat.

Nachdem er sein Kind zurückbekommen hat, ist er unverzüglich aus Syrien geflohen, was den Geheimdienst dazu veranlasste, seinen Cousin festzunehmen. Kojas Familie versuchte vergeblich, dem Cousin zu helfen. Letztlich konnte die Familie den Geheimdienst nur mit einer Geldsumme und der Behauptung, Herr Koja sei bei einem Bombenanschlag ums Leben gekommen, von der Befreiung des Cousins überzeugen. Fünf Jahre später sitzt Herr Koja bei einer Beamtin der Ausländerbehörde, die ihm sagt er solle in seine Botschaft fahren, um seinen Pass zu verlängern. Andernfalls könne sie seine Aufenthaltserlaubnis nicht verlängern.

Für Herrn Koja klingt diese simple Aussage wie ein Selbstmordkommando: Fahren Sie zur Botschaft, geben sie ihre Tarnung auf und gefährden Sie ihre ganze Familie, die noch in Syrien lebt. Wenn Sie ihre Aufenthaltsverlängerung benötigen, dann „brennt" ihre Familie. In seinem Kopf brennt sich das Lächeln der Beamtin am Ende ihrer Rede ein. Herr Koja ist nur ein Beispiel von Tausenden.

In den Gesprächen zwischen Syrern hier in Deutschland kursiert die Frage: Unterstützt die deutsche Regierung das Assad-Regime? Diese Frage kommt immer wieder auf, weil die Verlängerung oder die Erneuerung des syrischen Passes, Geld kostet. Die Kosten für eine Verlängerung betragen 245 Euro und garantieren keine unverzügliche Durchführung des Antrags.
Außerdem kann es Monate dauern bis die Entscheidung zur Verlängerung getroffen wird. Um den Prozess zu beschleunigen, fallen Kosten von 400 Euro an, was bedeutet, dass Sie für eine fünfköpfige Familie 2000 Euro zahlen müssen.

Wenn Sie wissen, dass es in Deutschland 400 Tausend Syrer gibt, die Subsidiäres Schutzrecht haben, können Sie sich einfach ausrechnen, wie viel Assad von der deutschen Regierung indirekt verdient. Die Summe beträgt alle vier Jahre mindestens 160 Millionen Euro, das sind durchschnittlich 60 Millionen Euro jährlich. Dieser Betrag ist an keinerlei Bedingungen geknüpft. Er soll nicht etwas die Bildung oder die Gesundheitsbranche unterstützen. Er ist absolut bedingungslos. Assad kann davon Luftangriffe auf Zivilisten, chemische Waffen und Vergewaltigungstaten in Geheimdienstkellern finanzieren. Es geht auch nicht nur um das Geld, sondern um die Menschen. Mit diesem Verfahren unterstützt die Regierung das Assad-Regime mit Infos über die vor ihm fliehenden Menschen, deren Familien noch in Syrien sind. Dabei schreckt er weder vor Verletzungen noch vor Ermordungen zurück.

Darüber hinaus, kann man mit einem ungültigen Pass nicht reisen. Bis 2016 stellte die deutsche Regierung ein Reisdokument als Passersatz für die Subsidiär geschützten Flüchtlinge zur Verfügung. Man bezahlt 69 und bekommt sein Ersatzpapier, was folgende Geltung im Gesetzt hat: Subsidiär Schutzberechtigte haben im Sinne des § 4 AsylG die Möglichkeit, einen Reiseausweis für Ausländer nach § 5 Abs. 1 AufenthV zu beantragen (Westphal, in: Huber, Aufenthaltsgesetz, 2. Auflage 2016, § 3 Rn. 16, s.a. VGH München, NVwZ 2016, 1501).

Der Brennpunkt dieses Themas ist, dass viele Beamte der Ausländerbehörde den Subsidiär Schutzberechtigen diese rechtliche Möglichkeit nicht anbieten. Sie sagen Ihnen, oder befehlen ihnen regelrecht, sie sollen, ungeachtet der Konsequenzen, einen syrischen Pass von der Botschaft beantragen. Egal was passiert.

Das subsidiäre Schutzrecht wird den Syrern dabei aus Gründen des Bürgerkrieges und nicht etwa wegen des Diktators gegeben.

Die Entscheidung zur Gewährung des subsidiären Schutzes für syrische Flüchtlinge, steht dabei allein im Ermessen der Behörden und ist weniger rechtlich als politisch. Dem ist entgegenzuhalten, dass zahlreiche Oberverwaltungsgerichte bis Ende 2014 Bescheide des BAMF über subsidiären Schutz für Syrer/innen aufgehoben und als rechtswidrig eingestuft haben. Den Kläger/innen wurde daraufhin der Flüchtlingsstatus zugesprochen. Das BAMF passte seine Entscheidungspraxis den Gerichtsurteilen an und beschied in der Folge, syrischen Flüchtlingen den GFK-Status, einschließlich der Möglichkeit, Familiennachzug in Anspruch zu nehmen.

Die Oberverwaltungsgerichte argumentierten, dass es bei syrischen Flüchtlingen nicht darauf ankomme, ob sie bereits in Syrien einer individuellen Vorverfolgung ausgesetzt waren. Vielmehr müssten potentiell alle syrischen Rückkehr/innen befürchten, vom Assad-Regime als Gegner eingeschätzt zu werden und geheimdienstlichen Repressionen ausgesetzt zu sein. Beispielhaft hierfür ist die Entscheidung des Hessischen Verwaltungsgerichtshofs (27.01.2014; Az. 5 K 707/12.KS.A):

„Geht das Bundesamt selbst davon aus, die syrischen Sicherheitskräfte erblickten in jedem Rückkehrer einen potentiellen Informanten über die Exilszene, dem durch menschenrechtswidrige Behandlung bis hin zur Folter Informationen zur Bekämpfung der Opposition abgerungen werden können, kann dem syrischen Staat ohne entsprechende Belege gerade in der derzeitigen Situation eine Differenzierung zwischen "unpolitischen" und "politischen" Exilanten bzw. Rückkehrer nicht unterstellt werden. Zur Darlegung einer entscheidungsrelevanten grundsätzlichen Bedeutung hätte es der Vorlage entsprechender Erkenntnisquellen bedurft." (Quelle: Pro Asyl Organisation)

Grund dafür steht vor allem das Familiennachzugsrecht, weil sich die Subsidiär geschützten kaum dieses Recht aneignen können. Gespräch mit vielen Syrern denken Sie, die internationale Gemeinschaft vor hat, die Legitimation des Assad-Regimes .....

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung "Abwab" lesen
www.abwab.eu

Souad Abbas
Chefredakteurin

Übersetzung:
Mirko Vogel, Mahara-Kollektiv

Ein Mangel an psychischer Gesundheit

Der Welttag für psychische Gesundheit, der jeweils am 10. Oktober begangen wird, wurde dieses Jahr in Syrien von großflächigen Brandrodungen begleitet. In den sozialen Netzwerken teilten über die ganze Welt verstreute Syrerinnen und Syrer ihren tief empfundenen Schmerz, wohingegen andere ihrer Schadenfreude Ausdruck verliehen und Anschuldigungen verbreiteten – wie bei jedem Ereignis, das Syrien betrifft. Tausende machten den Anlass selbst zum Ziel ihres Spotts und taufen ihn in den "Tag der fehlenden psychischen Gesundheit" um.

Seit ihrer Ankunft in Europa werden die Geflüchteten nicht als Opfer von Krieg und Menschenhandel gesehen, sondern zuerst als "Gerettete", und dann als Last für die Aufnahmegesellschaft, die von ihnen erwartet, sich sofort in das Hamsterrad der "Integration" zu begeben. Trotz der enormen Anstrengungen der Aufnahmeländer für die Befriedigung der Grundbedürfnisse der Geflüchteten war ihre psychische Gesundheit nie eine Priorität der Politik. Insbesondere seit 2015 zeigte sich, wie wenig das deutsche Gesundheitssystem darauf vorbereitet war, bei einer großen Anzahl von Neuankömmlingen, die der deutschen Sprache kaum mächtig waren, eine psychologische Bewertungen vorzunehmen. Erschwerend kamen Faktoren wie Verdrängung sowie die Angst vor einer Stigmatisierung hinzu.

Im Juli des vergangen Jahres wurden Schätzungen veröffentlicht, denen zufolge ein Drittel der Geflüchteten unter psychischen Problemen leidet, welche von Depression über posttraumatische Belastungsstörungen bis hin zur Schizophrenie reichen. Das ist wenig verwunderlich, verschwinden doch traumatische Erfahrungen nicht mit dem Überschreiten der Grenze zum sicheren Zufluchtsland. So leben nun Tausende in einem permanenten Zustand von Unsicherheit und Ungewissheit, in dem die Schwierigkeiten des kaum zu bewältigenden Alltags nur wenig Raum lassen für die großen Fragen nach der Identität, der Zugehörigkeit und dem Verständnis von Heimat. Auch kann sich ein Verständnis der neuen Lebensrealität nur schwierig entwickeln angesichts einer Zukunft, die durch die Gültigkeit des Aufenthaltstitels begrenzt wird.

Die mediale Aufmerksamkeit für von Einwanderern begangene Gewaltverbrechen, insbesondere wenn es sich um terroristische Anschläge handelt, nutzen einig Politiker, um Abschiebungen als Werkzeug der Wahl vorzuschlagen, mit dem man sich der der Flüchtlinge samt ihrer Probleme entledigen könne. Hierbei handelt es sich eine Art Kollektivstrafe für Gruppen, die nach dem "Integrationsgesetz" eigentlich Teil der deutschen Gesellschaft werden müssen.

All die aufgezählten Faktoren sind ausreichend um die psychische Stabilität ein jedes Menschen zu erschüttern. Wenn wir diese schwierigen Lage verstehen, gelingt es uns vielleicht zumindest als Individuen, ein Verständnis für das Ausmaß der Krise zu entwickeln. Hoffentlich führt das zur Entwicklung langfristiger Programme zur psychologischen Unterstützung für alle hier lebenden Menschen – ohne Diskriminierung oder Stigmatisierung.

Rima Al Qaq.
MA in „Intercultural Crisis Management“.

Übersetzung:
Mohamed Boukayeo
Mahara-Kollektiv
boukayeo@mahara-kollektiv.de

Quo vadis, Gleichstellung?

In letzter Zeit stehen Übergriffe von Männern, die in den letzten fünf Jahren nach Deutschland gekommen sind, gegen ihre Ehefrauen unter besonderer Beobachtung. Die Scheidungszahlen steigen, während sich Männer zunehmend darüber beschweren, dass das deutsche Gesetz Frauen bevorteile. Für viele verwandelt sich daher die bevorstehende Familienzusammenführung zu einer Tragödie. Die Fortsetzung der Ehe in der neuen Gesellschaft erscheint immer schwieriger.

Die unterschiedliche Frauenbehandlung in Syrien und Deutschland ist eines der Themen, das immer wieder auftaucht, wenn es um Integration geht. In diesem Zusammenhang hängt eine der Fragen, die von Sozialarbeitern am häufigsten gestellt werden, mit der Vielehe und ihrer gesetzlichen Regulierbarkeit in Deutschland zusammen.

Gleichstellung: Wo stehen wir?

Die Herrschaft des Mannes über die Frau ist in der syrischen Gesellschaft keine individuelle Angelegenheit, sondern ein Vorrecht, das die Gesellschaft dem Mann gewährt. Dieses Vorrecht wird religiös gerechtfertigt, ist rechtlich und kulturell verankert, und wird von der Gesellschaft reproduziert. Nur eine kleine Minderheit der Männer in Syrien ist sich dessen bewusst und ruft zur Gleichstellung auf. Auch bei den Frauen ist es eine Minderheit, die zu einem Ende dieser Ungerechtigkeit aufruft.

Mit der Ankunft in Deutschland ändert sich die Aufgabenteilung in der Familie, und damit auch die Rolle des Mannes. In Syrien ist der Mann in der Regel für die Versorgung der Familie verantwortlich, während sich die Frau um den Haushalt und die Kindererziehung kümmert. Ohne nennenswerte Änderungen führt die Frau auch in Deutschland ihre gewohnte Rolle aus: sie kümmert sich um den Haushalt und die Kinder. Da sie aus einer patriarchalen Gesellschaft kommt, betrachtet die deutsche Gesellschaft sie als unterdrückt und schenkt ihr besondere Aufmerksamkeit. Der Mann dagegen verliert seine Rolle als Versorger der Familie. Seine Rolle übernimmt das Jobcenter, das der Frau den gleichen Geldbetrag zuteilt, wie dem Mann. Das schwächt seine Position zusätzlich, sodass sich seine Frau von ihm trennen kann, ohne sich Sorgen über die Sicherung ihres Lebensunterhalts machen zu müssen.

Auf dem Arbeitsmarkt bleiben viele Syrer erfolglos und können keinen Job finden. Zu der Sprachbarriere kommen noch viele andere Hürden wie die ungewohnte deutsche Bürokratie, Schwierigkeiten, sich auf dem Arbeitsmarkt zurecht zu finden, die große Konkurrenz und manchmal auch Rassismus.

Umgang mit Gewalt gegen Frauen

In Syrien ist Gewalt gegen Frauen eine Alltäglichkeit. Sie wird offen und ohne nennenswerten Widerstand - mit Ausnahme einer kleinen Minderheit, die dagegen ankämpft - ausgeübt und reicht von körperlicher bis hin zu kultureller und institutioneller Gewalt.

Mädchen haben einen Erziehungsberechtigten, der für sie verantwortlich ist und Entscheidungen für sie trifft. Wenn sie älter sind und heiraten, übernimmt der Ehemann diese Aufgabe. Wenn ein Ehemann seine Frau schlägt, dann sagt man: „Es ist seine Frau, das geht uns nichts an!“ Und natürlich steht einer Frau nur die .....

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung “Abwab” lesen
www.abwab.eu

Bester Ethno-Anbieter
Telecom Handel
LESERWAHL 2020

ortel MOBILE

10 GB

24 ساعة

- 10 GB ✓
- 24 ساعة ✓
- تصفَّح وشاهد مقاطع الفيديو في ألمانيا والاتحاد الأوروبيّ ✓

4,99€* /24 ساعة

DATA-TICKET: يومٌ بسعر اقتصادي!

تصفَّح وشاهد مقاطع الفيديو في ألمانيا والاتحاد الأوروبيّ

Ortel. نحن نتكلم لغتك

Available on the App Store | ANDROID APP ON Google play

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Straße 1, 40472 Düsseldorf

*Data-Ticket - 4,99€ (كل 24 ساعة تشغيل): حتى حجم البيانات 10 جيجا بايت بسرعات تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. لا تتم زيادة المدة تلقائيًا. بعد استهلاك كمية البيانات المضمنة، يتم استخدام حجم البيانات الخاصة بالباقة الأخرى المحجوزة. طالما لم يتم حجز باقات أخرى، يتم تنشيط حماية المصروفات تلقائيًا وحجب استخدام البيانات لبقية مدة التشغيل. بعد انقضاء فترة 24 ساعة أو في حالة تعطيل حماية المصروفات أثناء فترة التشغيل، يكون من الممكن إعادة استخدام البيانات وتسري الشروط الاعتيادية للتعريفة الأساسية. إصدار شركة Telecom Handel الأفضل من بين 4 إصدارات